

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف المسيلة



جامعة محمد بوضياف - المسيلة  
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

كلية: الآداب واللغات

قسم: اللغة والأدب العربي

الرقم التسلسلي: /...../.....

1- رقم التسجيل: 35079475

2- رقم التسجيل: 35089452

## الرواية التفاعلية زمن الجائحة "إلييات رمادة" لواسيني الأعرج "أنموذجا"

مقدمة لنيل شهادة الماستر LMD في تخصص: أدب جزائري

إشراف الدكتور

د/خضر هني

إعداد الطالبتين:

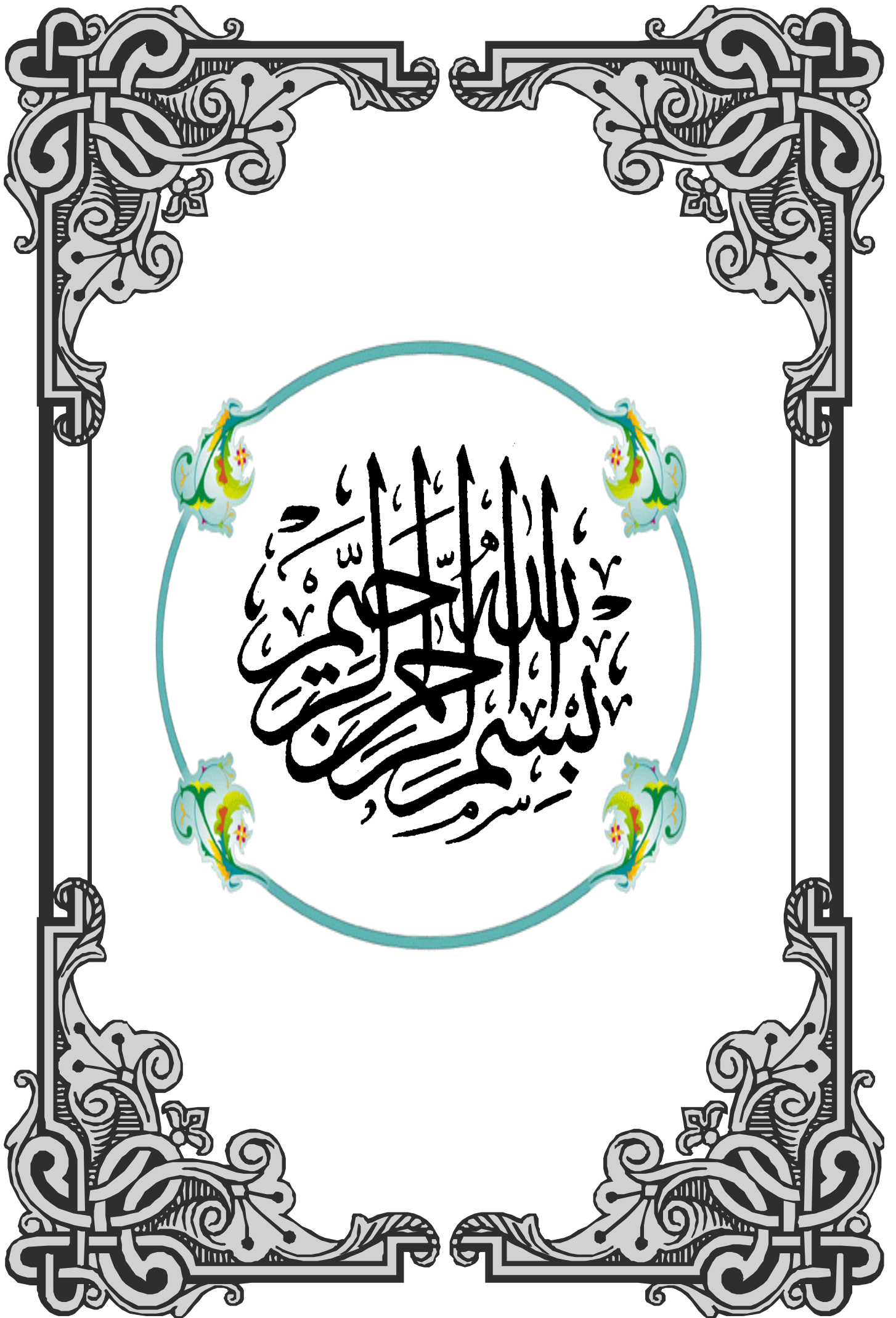
- بن علية نادية

- بن عبد الرزاق جميلة

أمام لجنة المناقشة المكونة من السادة الأساتذة:

الرقم	الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الجامعة	الصفة
1	د/ رحمون بوزيد	أستاذ محاضر (أ)	جامعة المسيلة	رئيسا
2	د/ خضر هني	أستاذ محاضر (أ)	جامعة المسيلة	مشرفا ومقررا
3	د/ جمال مجناح	أستاذ محاضر (أ)	جامعة المسيلة	ممتحنا

السنة الجامعية : 1443-1444هـ - 2022-2023



# شكر وعرفان

قال تعالى: ﴿لئن شكرتم لأزيدنكم﴾ .  
الحمد لله الذي وهب لنا نعمة العقل والعلم.  
الحمد لله الذي يسر لنا أمورنا وعززنا  
بالفهم.

الحمد لله الذي وفقنا وسهل لنا التقدم.

أنا الآن أطوي سهر الليالي وتعب الأيام ، وخالصة مشواري الدراسي ، فالشكر لله والحمد لله  
عزوجل الذي وفقنا وسدد خطانا حتى يتم بإذنه هذا البحث ، شكرنا الخاص إلى الدكتور  
المشرف لخضر هني الذي قدم لنا النصائح والتوجيهات منذ اللحظة الأولى والذي لم يبخل علينا  
بأي معلومة وكان خير مرشد وموجه فشكرا جزيلاً أستاذي الفاضل .

لقول صلّ الله عليه وسلم : "من لا يشكر الناس لا يشكر الله".

أشكر جميع الأساتذة الذين مهدوا لنا طريق العلم على طول مسيرتي الدراسية ، وأخص بالذكر  
إلى جميع أساتذة قسم اللغة والآداب العربي لجامعة محمد بوضياف - المسيلة- على ما قدموه لنا  
من دروس ، والذي تعلمنا منهم الكثير جداً، ليس فقط بالعلم بل بالأخلاق والمحبة والتسامح  
والنفاني والجد ، ورأينا من خلالها الحياة بمنظور آخر حقاً هم شمعة أضاءت لنا الكثير من الطرق  
في حياتنا .

وفي الختام نشكر كل من ساعدنا وساهم في إنجاز هذا العمل سواء من قريب أو بعيد حتى ولو  
بكلمة طيبة أو إبتسامة أو نية صادقة .

كما قيل كان حلماً فاحتلاماً ثم أصبح حقيقة لا خيالاً والحمد لله على التمام .

**نادية جميلة .**

# إلى من لا يمكن للكلمات أن توفي حقها ...

إلى من قال فيهما المولى عز وجل : " وأخفص لهما جناح الظل من الرحمة وقل ري ارحمهما  
كما ربياني صغيرا".

إلى من كلله الله يالهيبة والوقار وعلمي العطاء بدون انتظار  
إلى من أحمل اسمه بكل افتخار أرجو من الله أن يطيل في عمره ليرى باكورة هذه الثمرات  
بعد طول انتظار أقول له ستبقى كلماتك نجوما أهتدي بها اليوم وغدا أبي العزيز .  
إلى ملاكي في الحياة وإلى معنى الحب وإلى بسمة الحياة وسر الوجود والتي بها يروى فؤادي،  
إلى من كان دعائها سر نجاحي وحنانها بلسم جراحي، وإلى التي تخمر الدمع في عينها حبا  
وحرصا حتى ترايني أقطف ثمرات

غرسها الصالح المترعة على أطراف الكيان أمي الحبيبة .  
و إلى من له الفضل الكبير في تشجيعي وتحفيزي ومن منه تعلمت المثابرة، وعليهم اعتمد  
وأكسب قوة ومحبة لا حدود وأزاهير بيتنا أخواتي  
وأخي الفاضل. وإلى كل قلب خفق لي حبا وخوفا علي، وله أثر على حياتي، وإلى  
من أحبهم قلبي ومن كانت له نية توفيقني ونجاحي وأسأل الله أن يفتح لي ولكل من أراد لي  
الخير أبواب السعادة والتوفيق  
لم تكن الرحلة قصيرة ولا ينبغي لها أن تكون، لم يكن العلم قريب، ولا الطريق كان محفوف  
بالتسهيلات، لكنني فعلتها "

# إلى من لا يمكن للكلمات أن توفي حقها ...



# الحمد لله

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات وتحقق ما كان  
بالأمس حلماً .

اهدي ثمرة جهدي الى من احمل اسمه بكل افتخار  
ومن زرع فيها الشغف والمثابرة "والذي احمد بن عبد  
الرزاق"

الى نبع الحنان والوفاء اغلى ما أملك "والدتي نصيرة"  
الى رفيقة الدرب وصديقة العمر "جيهان"  
الى اخوتي وسندي "لزهر" و"لمين" واخر العنقود "وفاء"  
الى اعمامي "رمضان" "بلقاسم"  
والى ذكرى روح عمي "العماري".

# الحمد لله





# مقدمة

### مقدمة:

يعد موضوع الوباء تقليدا مرسوما في التاريخ الأدبي فتلك التجارب من الآلام الوجد أو فقدان والحزن وغيرها قد كانت حافزا لتحريك أقلام الكثير من الشعراء والأدباء فخلدوا أزمات تلك العصور.

أما حديثا ومع ظهور وباء كورونا كوفيد 19 في الفترة (2021/2019) نجد أن الأدب لم يتخلى عن دوره في نقل الواقع بصورة إبداعية تتجلى في قصائد شعرية أو روايات سردية عبر منصات التواصل الاجتماعي التي فرضت نفسها كجسر جديد بين المبدع والقارئ فالوضعية الصحية الأخيرة أبرزت تفاعل وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة مع وباء كورونا فالوضع الجديد أصبح واقعا إلكترونيا أو بما يسمى "الواقع الافتراضي". وتكمن أهمية الأدب التفاعلي بشكل عام والرواية التفاعلية بشكل خاص أنها تلبي متطلبات العصر الحديث، وكذا سهولة وصولها إلى المتلقي وهو ما ساعد في نشاط العملية الأدبية ورواجها، كما أن الرواية التفاعلية تمنح باب المشاركة للمتلقي في عملية الإبداع.

بناء على ما سبق ونظرا للأهمية البالغة التي يحظى بها هذا الموضوع جاء بحثنا تحت عنوان "الرواية التفاعلية زمن الجائحة ليليات رمادة لواسيني الأعرج أنموذجا".

ويرجع سبب اختيارنا لهذا الموضوع :

ـ رغبتنا في دراسة هذا الجانب الذي لم يتطرق له الكثير بوصفه موضوعا جديدا في الساحة الأدبية الجزائرية.

ـ الرغبة الشخصية للتعرف على خصوصية الرواية التفاعلية.

ـ معرفة أسلوب واسيني الأعرج في الرواية التفاعلية.

ومن خلال هذه الدراسة حاولنا الإجابة على بعض التساؤلات التالية:



ما هو الأدب الوبائي؟ ما هو الأدب التفاعلي؟ وما أبرز شروطه؟ وماهي خصوصية الرواية التفاعلية؟ وما دور الوسائط الرقمية في الإنتاج الأدبي؟ وتمت الإستعانة بمجموعة من الدراسات السابقة التي واكبت هذا الموضوع نذكر منها :

1. مداخلة الدكتورة صفية علية بعنوان "آفاق النص الأدبي ضمن العولمة" جامعة محمد خيضر بسكرة (2014/2015).

2. النص الرقمي التفاعلي وسلطة الوسيط الرقمي "لمحمد عروس جامعة تبسة. وفيما يخص المنهج المتبع في بحثنا اعتمدنا المنهج التاريخي خصوصا في مايتعلق بدراسة الأدب الوبائي والرواية التفاعلية ،لأنه الانسب لهذا النوع من البحوث ، كما استعنا ببعض آليات المنهج السيميائي ،الذي يساعد في الإجابة عن الاشكال المدروس، وتمكن من بلوغ نتائج يمكن بدورها أن تخضع للتجربة والتطبيق.

وللإجابة على الاشكالية المطروحة تناولنا في بحثنا على خطة بحث تمثلت في فصل تمهيدي خاص بالأدب الوبائي عبر مختلف العصور ثم الفصل الأول كان حول الادب التفاعلي وشروطه ومفهوم الرواية التفاعلية ومميزاتها وأهم روادها أما الفصل الثاني جاء بعنوان ليليات رمادة وسلطة الوسائط الرقمية قدم فيها مفهوم المؤلف التفاعلي و ماهية رواية ليليات رمادة مع إبراز العديد من النماذج التفاعلية في هذه الرواية.

وأنهينا بحثنا بخاتمة تضم أبرز نتائج ماتوصلنا إليه من خلال هذه الدراسة. وكأي بحث يتعرض في العملية البحثية مجموعة من الصعوبات والعراقيل فقد واجهنا بعضا منها : صعوبة توفر الكتب ، حداثة الرواية وبالتالي قلة الدراسات الخاصة بها ، ضيق الوقت.

ولكن بتوفيق من الله تجاوزنا هذه العراقيل .



# مداخل



## الأوبئة والأمراض في الأدب العربي :

إن المرض والأوبئة على مر التاريخ والعصور تحفز الأدباء والشعراء على الكتابة والتعبير والتفاعل مع هذه الأحداث المحيطة بهم والتي تخص مجتمعهم. وبما أن الوباء يلقي بطلاله على كل شيء وحتى أنه يؤثر في جميع مناحي الحياة، كان من الطبيعي أن نجد تلك القصائد التي نقلت لنا صوراً مختلفة عن مظاهر الوباء وتطوره و حتى آثاره بشكل ابداعي:

## الأدب الوبائي : في المنجز العربي:

1-الوباء في العصر الجاهلي: تعرض البيئة الجاهلية والمجتمع العربي القديم إلى العديد من الأوبئة والأمراض والتي رسخت من طرف الشعراء والشعراء والذين بدورهم اصيبوا به، . فمثلا مرض الجدري ترك أثرا في قصائد امرؤ القيس الذي جعله يحول معاناته وآلامه وصف فيها آخر أيامه فيقول :

لَمَنْ طَلَّ دَاثِرٌ آيُهُ      تَقَادَمَ فِي سَالِفِ الْأَحْرُسِ  
فَأَمَّا تَرَيْنِي بِي عُرَّةٍ      كَأَنِّي نَكِيبٌ مِّنَ الثَّقْرِسِ  
وَصَيَّرَنِي الْقَرْحُ فِي جُبَّةٍ      تُخَالُ لَبِيساً وَلَمْ تُلْبَسِ  
تَرَى أَثَرَ الْقَرْحِ فِي جِلْدِهِ      كَنَقْشِ الْخَوَاتِمِ فِي الْجِرْجِسِ<sup>1</sup>

إصابة امرؤ القيس تركت له العديد من التشوهات و الندوب في جسده و شبهها بنقش الخاتم بالشمع.

## الطاعون في صدر الاسلام

لقد تعرضت الدولة الاسلامية في صدر الإسلام والخلافة الأموية إلى العديد من الطواعين تأثيرات صحية واجتماعية في المجتمع آنذاك فقد ضربت هذه الأوبئة الفتاكة

<sup>1</sup> امرؤ القيس بن حجر بن الحارث الكندي، ديوان امرؤ القيس ، تحقيق عبدالرحمن المعطوي، بيروت، دار المعرفة، الجزء الاول، ص 126 .

الدولة، فأخذت ارواحا كثيرة من الأبرياء ومن أشهر الطواعين التي تركت في كتب التاريخ نجد:

### 1- طاعون عمواس 18هـ / 693م

فقد عدّ ابن قتيبة أن طاعون عمواس أول طاعون في الاسلام، وقد وقع هذا الوباء في عهد خلافة عمر بن الخطاب في بلاد الشام. وسمي هذه الأخير نسبة إلى بلدة صغيرة في فلسطين، حين انطلق الطاعون منها وانشر بطريقة كارثية في البلاد، وتوفي بسببه 25 ألف ويقال 30 ألف وعرفت هذه السنة بسنة الرماد، نظرا للخسارة العظيمة وممن فقدتهم هذه الأمة أصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم 1- أبا عبيدة عامر بن جراح والي الشام (2) معاذ بن جبل، 3 - شرحبيل بن حسنة، 4- سهيل بن عمرو، فما كان من الشعراء إلا أن يرثوا أمواتهم في طاعون عمواس ومن بينهم الشاعر خشيش الكندي الذي قال<sup>1</sup>:

رُبَّ خِرْقٍ مِثْلِ الْهَلَالِ وَبَيْضَا  
قَدْ لَقُوا اللَّهَ غَيْرَ بَاغٍ عَلَيْهِمْ  
وَصَبَرْنَا حَقًّا كَمَا وَعَدَ  
لَعُوبٍ بِالْجَزَعِ مِنْ عَمَوَاسٍ  
فَأَجَلُّوا بَغِيرَ دَارِ أُسَاسٍ  
اللَّهُ وَكُنَّا فِي الصَّبْرِ قَوْمَ تَأْسِي

### 2- طاعون الجارف بالبصرة

وقع طاعون الجارف بالبصرة في زمن عند الله بن الزبير . وقد اختلف المؤرخين في تحديد الزمن بدقة فهناك من اعتبره سنة 65هـ بينما الأغلبية جعلوه في 69 هـ وسمي بالطاعون الجارف الكثرة من مات فيه فقد اجترف الموت فيه الناس كالسيل . ومن استمر

<sup>1</sup> أبي القاسم علي بن الحسن (ابن عساكر)، تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل أو بنو رجبها من واديها وأهلها ، تح: محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامة المعمري، دار الفكر للطباعة والنشر، لبنان ، ج2، 1996 ، ص 351 .

من مات فيه أبو الاسود الدؤلي البصري، قبيصة بن الحارث واستمر هذا الطاعون الجارف ثلاث أيام فقط<sup>1</sup>.

وقد قالت الشاعرة السلكتة\* وهي ترثي ابنها السلك الذي فر من الطاعون:

طاف يبغي نجوة	من هلاكٍ فهلاك
ليت شعري ضلّة	أيّ شيءٍ قتلك
أمريض لم تُعد	أم عدوّ ختلك
أم توّلى بك ما	غال في الدهر السلك
والمنايا رصد	للفتى حيث سلك <sup>2</sup>

### 3- طاعون الفتيات أو الاشراف في العراق والشام 87هـ / 705م

وقع بالعراق (البصرة ووسط الكوفة) وبلاد الشام، بعض المؤرخين أطلق عليه طاعون الفتيات بسبب إن أول المصابين به كانوا النساء فبدأ بالفتيات ثم اصاب الرجال، ونجد ان هناك تسمية أخرى لهذا الطاعون وهي الاشراف يرى المؤرخون أنه اخذ من كثرة الوفيات التي كانوا من الأشراف و أبرز من توفي في هذا الطاعون نجد الحجاج بن يوسف الثقفي، الخليفة بن الوليد بن عبد الملك بن مروان<sup>3</sup> و قد قيل في هذا الوباء :

من يسكن الشام يعرّس به	والشام إن لم يفننا كارب
أفنى بنى ربطة فرسانهم	عشرون لم يقصص لهم شارب
ومن بني أعمامهم مثلهم	لمثل هذا أعجب العاجب
طعنا وطاعونا مناياهم	ذلك ما خط لنا الكاتب <sup>4</sup>

### 4- طاعون مسلم بن قتيبة 131هـ / 748 م بالعراق :

<sup>1</sup> نصير بهجة فاضل، الطواعين في صدر الاسلام والخلافة الأموية في المصادر العربية والاسلامية،مجلة جامعة كركوك، كلية التربية ، العدد2، مج6، العراق ، ص4.

\* السلكتة ام السليك : شاعرة جاهلية من شعراء الحماسة اختلفت حول وفاة ابنها سليك البعض اعتبر أنه قتل والبعض الآخر أنه مات بالوباء.

<sup>2</sup> ابن عبد ربه الاندلسي ، العقد الفريد تح: محمد التونجي، دار المدار الثقافية، مج3، ط1، الجزائر ، 2009 ، ص 203.

<sup>3</sup> نصر بهجت فاضل، الطواعين في صدر الاسلام والخلافة الأموية ، ص 8 .

<sup>4</sup> أبي جعفر محمد بن جرير الطبري، تاريخ الطبري (تاريخ الرسل والملوك)، تح : محمد أبو الفضل ابراهيم، دار المعارف،

ج4، القاهرة، ص 65

هو اخر الطواعين المعروفة في العصر الأموي حدث في العراق وبالضبط بالبصرة وسمي بطاعون مسلم بن قتيبة لأنه أول من توفي بسبه وقد كان في رجب وشعبان و انتشر في شهر رمضان ، ومن أشهر من توفي به نجد:

أيوب بن تميمه السخثياني منصور بن زادن، اسحاق بن سويد العدوي البصري ومن أفضل ما قيل في هذا الطاعون رثاء لشبل بن معبد البجلي يرثى أهل بيته لما قض عليهم الطاعون<sup>1</sup> بالعراق:

أَقُولُ لِأَصْحَابِي وَقَدْ قَذَفْتُ بِنَا  
مَتَى الْعَهْدِ بِالْأَهْلِ الَّذِينَ تَرَكْتَهُمْ  
وَهَلْ تَرَكَ الطَّاعُونَ لِي مِنْ قَرَابَةٍ  
وَتَبَقَى قَصِيدَةَ أَبِي ذُوَيْبِ الْهَذَلِيِّ مِنْ أَجُودِ قِصَائِدِ الرَّثَاءِ الْإِبْنَاءِ الَّتِي قَالَهَا فِي فَقْدَانِ  
نَوَى غُرْبَةٍ عَمَّنْ نُحِبُّ شَطُوبَ  
لَهُمْ مِنْ فَوَادِي بِالْعِرَاقِ نَصِيبِ  
إِلَيْهِ إِذَا كَانَ الْإِيَّابِ أَوْوَبِ<sup>2</sup>  
أبناءه الخمسة في عام واحد، فنجد أن الطاعون استطاع أن يخرج لنا أبياتاً زاخرة بالشعور  
الفياض، والمميز في هذه القصيدة ليس جوانبها الفنية العظيمة والابداعية بل الحس  
الصادق في التعبير عن لوعة أب فجع بفقدان أبناءه، فلا طالما ربط اسم عينية أبي  
ذؤيب الهذلي ب الطاعون المميت فنجد الشاعر يقول:

أَمِنْ الْمَمْنُونِ وَرِيهَا تَتَوَجَّعُ  
قَالَتْ أُمَيْمَةٌ مَا لِحِسْمِكَ شَاحِبًا  
أَمْ مَا لِحِسْمِكَ لَا يُلَائِمُ مَضْجَعًا  
فَأَجَبَهَا: أُمَّمَا لِحِسْمِي أَنَّهُ  
أُودَى بِنِيَّ وَأَعْقَبُونِي غِصَّةً  
سَبَبُوا هَوَى وَأَعْنَقُوا لِهَوَاهُمْ  
فَعَبَّرْتُ بَعْدَهُمْ بِعَيْشِ نَاصِبِ  
وَلَقَدْ حَرَصْتُ بِأَنْ أَدَافِعَ عَنْهُمْ  
وَالدَّهْرُ لَيْسَ بِمُعْتَبٍ مَنْ يَجْرَعُ  
مُنْذُ ابْتَدَلَتْ وَمِثْلُ مَالِكَ يَنْقَعُ  
إِلَّا أَقْصَّ عَلَيْكَ ذَلِكَ الْمَضْجَعُ  
أُودَى بِنِيَّ مِنَ الْبِلَادِ فَوَدَّعُو  
بَعْدَ الرُّقَادِ وَعَبْرَةَ لَا تُقْلَعُ  
فَتُخْرَمُوا وَلِكُلِّ جَنْبٍ مُضْرَعُ  
وَإِخَالِ أَنْبِي لِأَحِقِّ مُسْتَتَبِعُ  
فَإِذَا الْمَنِيَّةُ أَقْبَلَتْ لَا تُدْفَعُ<sup>3</sup>

<sup>1</sup> نصر بهجت فاضل، الطواعين في صدر الاسلام والخلافة الأموية، دراسة في المصادر العربية والاسلامية ، ص 8.

<sup>2</sup> ابن عبد ربه الاندلسي ، العقد الفريد ، ص220.

<sup>3</sup> أبو ذؤيب الهذلي، الديوان، تح: أحمد الشال ، مركز الدراسات والبحوث بور سعيد، ط1، 2014، ص40.

## الوباء في العصر العباسي:

لم يغفل الشعر العباسي في تناول ظاهرة الأوبئة والأمراض التي فتكن بالمجتمع وخلفت أحزاناً بعد أن حصدت الأرواح. وفرقت الأحبة، وفي هذا السياق كان أن نذكر أهم وأجود قصيدة رثاء لابن عانى من المرض حتى أودى بحياته، وهي قصيدة ابن الرومي الذي قدم فيها لحظات الحزن الألم وهو يرثى ابنه فتجده يقول:

## نموذج رقم 01

بكاؤكُما يشفي وإن كان لا يُجدي  
بني الذي أهدتُه كفاي للثرى  
ألا قاتل الله المنايا ورَمِيها  
تَوخَى حِمَامُ الموتِ أوسطَ صَبِيّتي  
على حينَ شَمْتُ الخَيْرَ من لَمَحَاتِهِ  
طَوَاهُ الرَّدَى عَنِّي فأضحَى مَرَارُهُ  
لقد أنجرتَ فيه المنايا وعيَدها  
لقد قلَّ بين المهد واللحد لُبْنُهُ  
تَنعَّصَ قَبْلَ الرِّيِّ ماءً حَيَاتِهِ  
أَلَحَّ عليه النَّزْفُ حتَّى أحالَهُ  
وظلَّ على الأيدي تَساقطَ نَفْسُهُ

فجودا فقد أودى نظيركُما عندي  
فيا عِرَّةَ المُهدَى ويا حَسرةَ المُهدِي  
من القومِ حَبَّاتِ القلوبِ على عَمْدِ  
فَللهِ كيفَ اختارَ واسِطَةَ العُقْدِ  
وأنسْتُ من أفعاله آيةَ الرُّشدِ  
بعيداً على قُرْبٍ قريباً على بُعْدِ  
وأخلقتِ الآمالُ ما كان من وعدِ  
فلم ينسَ عهدَ المهدِ إذ ضَمَّ في اللحدِ  
وفجَّعَ منه بالعُدوبةِ والبَرْدِ  
إلى صُفْرةِ الجاديِّ عن حُمْرَةِ الوَرْدِ  
ويذوي كما يذوي القَضيبُ من الرِّندِ<sup>1</sup>

هذه القصيدة تعتبر من أهم القصائد التي قدمها ابن الرومي في مشواره الابداعي فقد

بكى الشاعر من خلالها على رحيل ابنه ، ونقل صورة لمعاناة ابنه من الأمراض .

عبرت هذه القصيدة عن أحاسيسه من لهفة وفجع، فقد عانى حرقة فقدان فلذة كبده،

فقد بدأ بمخاطبة عينيه اللتين تماثل كل منهما مكانته ابنه متمنيا أن تكثر من فيض

البكاء . أملا أن ينزل البكاء السكينة على قلبه فيرتاح نفسيا ولكن كما قال البكاء لا

يجدي.

<sup>1</sup> ابن الرومي ديوان ابن الرومي، شرح أحمد حسين بسنج، دار الكتب العلمية، ج1، بيروت لبنان، 2002 ، ص400

## النموذج 2

وقد أصيب كذلك الشاعر أبو الطيب المتنبّي المرض، وألف قصيرة عنها. وللتذكير إنه أصيب عندما كان في مصر قبل مغادرته بقليل.

و أطلق عليها زائرة الليل حين كانت تستر عليه في الليل فيقول:

وزائرتي كأنّ بها حياءً	فليس تزورُ إلا في الظلام
بَدَلْتُ لها المطارفَ والحشايا	فعاقتها وباتت في عظامي
يضيقُ الجلدُ عن نفسي وعنها	فتوسّع بأنواع السقام
كأنّ الصبحَ يطرُدُها فتجري	مدامعها بأربعةٍ سجام
أراقبُ وقتها من غيرِ شوقٍ	مراقبةَ المشوقِ المستهام
ويصدّقُ وعدّها والصدقُ شرٌّ	إذا ألقاك في الكُربِ العظام
أبنتُ الدهرِ عندي كلُّ بنتٍ	فكيف وصلت أنتِ من الزحام <sup>1</sup>

فاعتبر انها تاتيه خلسة وفي هدوء ليلا، وكأنها فتاة لا تذهب إليه إلا عندما عند ما يحل الليل خشيه من الناس، ويخبرنا بأنها أصرت على الدخول إليه ونشر الأوجاع والسقام فيه.

-تعتبر هذه الأبيات من أهم ما قيل في آثار المرض وشقاء الجسد أمام هذا الألم .

فنقل فيها أبو الطيب المتنبّي تفاصيل معاناته مع الحمى التي كانت على موعد معه في كل ليلة، فقد اختارت الحمى لتلك الليالي لتسكن جسد الشاعر.

## الوباء في الأندلسي

كان الوباء في الأندلس قد أثار قريحة الأدباء والمؤلفين الأندلسيين وغيرهم، فألفوا الكثير في الابداعات التي تكلمت عن هذا الوباء واعراضه ودواعي انشاره و كيفية علاجه، فنجد لسان الخطيب الذي قدم قصيدة يشير فيها إلى مرض الطاعون الذي فتك "بأفونسو" وجيشه فيقول في مطلعها:

<sup>1</sup> عبد الرحمن البرقوقي، شرح ديوان المتنبّي، دار الكتاب العربي، ج4، بيروت، لبنان، 1980، ص 276

وَلَكِنَّ سَيْفَ اللَّهِ دَامِيَ الْمَضَارِبِ  
تَدَقُّ وَتَخْفَى عَنْ عُيُونِ الْكَتَائِبِ  
وَتَكْمُنُ حَتَّى فِي مِيَاهِ الْمَشَارِبِ  
فَمَا كَفَّ عَنْهُ الْجَيْشُ مِنْ كَفِّ نَاهِبِ  
وَحَلَفَ عَارَ الْعَدْرِ لَيْسَ بِذَاهِبِ  
وَمِنْ لَاطِمٍ فِي رَفْعِهِ حَدَّ نَادِبِ<sup>1</sup>

وقد تعرض مملكة غرناطة إلى الكثير من الأوبئة والأمراض التي تباينت آثارها، ولعل أخطرها وباء منتصف القرن الثامن هجري 14م طاعون الجارف الذي يعد اسوء الأوبئة التي عرفتها البشرية، وأودى هذا الطاعون بأعداد كبيرة من الناس، منهم العلماء والقضاة.

وللإشارة هذه الأبيات ذكرت في باب الوباء لسان الدين الخطيب التي أشار فيها إلى وفاة القائد "ألفونسو" بالطاعون هو و جيشه.

### الشعر الوبائي في العصر الحديث

#### 1- الطاعون :

إن الطاعون الذي أصاب بلاد الشاعرة العربية فدوى طوقان جعل هذه المبدعة تقدم أحد أفضل كتاباتها وهي قصيدة الطاعون ومثلت الطاعون كرمزاً لانكسار الجماعي جراء الهزيمة أو الاحتلال أي الطاعون هو العدو هو الاحتلال فتقول :

يوم فشا الطاعون في مدينتي

خرجت للعراء

مفتوحة الصدر الى السماء

أهتف من قرارة الأحزان بالرياح

هبي وسوقي نحونا السحاب يا رياح

<sup>1</sup> ينظر: بالي: <https://www.hindawi.org/poems/80253802> تاريخ الاطلاع: 2023/02/23 11:30

وأنزلي الأمطار  
تطهر الهواء في مدينتي  
وتغسل البيوت والجبال والأشجار  
هبي وسوقي نحونا السحاب يا رياح  
ولتنزل الأمطار!  
ولتنزل الأمطار!  
ولتنزل الأمطار! <sup>1</sup>

هنا هذه القصيدة تغيّر مناجاة ودعوات لنزول المطر لفك أسر الناس وتخلصهم من هذا الطاعون وكان تؤكد أن لا حول للبشرية إلا الارادة الإلهية فكررت عبارة لتنزل الأمطار أربع مرات تأكيد على ذلك ولرغبتها في تطهير الأرض من هذا الداء . فقدت الشاعرة الفلسطينية سنة 1967 في جريدة الاتحاد قضيتها تحت عنوان "الطاعون" .

## 2/الكوليرا في مصر 1947

قد اشتد الوباء في مصر عام 1947 للمرة العاشرة والأخيرة وهو الوباء الذي أودى بحياة عشرات الآلاف من المصريين على مدار 150 سنة فأعدت الشاعرة العراقية أحد أفضل قصائد مشوارها الشعري ليس لأنها أول قصيدة في النظم الجديد القصيدة الحرة بل لأنها أظهرت الجانب الإنساني والقومي العربي اتجاه مصر العربية، فجسدت معاني إنسانية جياشة، فبعد كل هذه السنوات على ميلاد هذه القصيدة إلا أن الذاكرة العربية ما زالت تستعيدها لا سيما مع موجات الوباء التي تصيبه.

فتقول الشاعرة العراقية:

سكّن الليلُ

أصغِ إلى وَقَعِ صَدَى الأَثَاثِ

<sup>1</sup> فدوى طوفان، الأعمال الشعرية الكاملة ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط1، بيروت ، 1993، ص 372

في عُقْمِ الظلمةِ، تحتَ الصمتِ، على الأمواتِ

صرخاتٌ تعلو، تضطربُ

حزنٌ يتدفقُ، يلتهبُ

يتعثرُ فيه صدى الآهاتِ

في كل فؤادٍ غليانُ

في الكوخِ الساكنِ أحزانُ

في كل مكانٍ روحٌ تصرخُ في الظلماتِ

في كلِّ مكانٍ يبكي صوتُ

هذا ما قد مرَّقه الموتُ

الموتُ الموتُ الموتُ<sup>1</sup>

الوباء في العصر المعاصر:

وباء الكورونا

شكلت جائحة كورونا أحد أهم وأعظم القضايا التي تصدرت المشهد العالمي في الفترة الأخيرة، فقد عم الوباء أقطار العالم في فترة وجيزة جداً. فقد فشلت أمامه جل المنظومات الصحية في مختلف أنحاء العالم .

فسرعة انتشار هذا الوباء ضاعفت من نتائجه الكارثية فحصدت من البشرية الملايين من جميع الأجناس والأعمار والفئات الاجتماعية .

فكورونا أو كوفيد 19 "هو مرض تتسبب به سلالة جديدة من الفيروسات الناجية (كورونا). الاسم الإنجليزي للمرض مشتق كالتالي "CO": هما أول حرفين من كلمة كورونا (corona)، و "VI" هما أول حرفين من كلمة فيروس (virus)، و "D" هو أول حرف من كلمة مرض (disease). وأطلق على هذا المرض سابقاً اسم "novel 2019"

<sup>1</sup> نازك الملائكة، الديوان، دار العودة، ج2، بيروت، 1997، ص 138-139

”coronavirus“ أو “2019-nCoV-إن فيروس ’كوفيد- 19‘ هو فيروس جديد يرتبط بعائلة الفيروسات نفسها التي ينتمي إليها الفيروس الذي يتسبب بمرض المتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة (سارز) وبعض أنواع الزكام العادي”<sup>1</sup>.

وبما أن الأدب لا ينفصل عن الواقع ولا يتصل من علاقته به فقد أخذت الكرونا موضوع لقصائد شعرية التي قيلت لتوثيق هذه الجائحة فصحيح أن هذا الوباء فرض الحجر الصحي وبالتالي لا وجود لندوات و مشاركات جماعية شعرية إلا أنه من زاوية أخرى أنعشى الكتابة الشعرية المواقع التواصل الاجتماعي واصبحت الندوات الشعرية بشكل افتراضي لدى منصات التواصل الاجتماعي والمميز في هذه القصائد التي كتبت تحت ظرف صحي فتضمنت نصائح وإرشادات، وأحيانا بكاء على الأطلال وتذكر الخوالي أيام العالم بدون كورونا كما تتسم أحيانا بالرتاء والحزن لأن الوضع العام لا يشعر بالفرح بتاتا<sup>2</sup>

و من الأمثلة الشعرية نجد:

(1) الشاعر التونسي عبد العزيز الهمامي يقول<sup>3</sup>:

فَلْتَدْخُلْ بَيْتَكَ لَوْ تَسْمَحُ

العالم مَوْبُوءٌ

وهَوَاءُ الشَّارِعِ يَجْرَحُ

الْمَنْزِلُ وَرَدَّتْكَ الْأُولَى

<sup>1</sup> منظمة الصحة العالمية رسائل وأنشطة رئيسية للوقاية من كوفيد 19 والسيطرة عليه في المدارس، 2020 م

<https://www.unicef.org/media/65871/file>

<sup>2</sup> <https://www.aljazeera.net/culture/2020/9/5/%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%B4%D8%B9%D8%B1-%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%B1%D9%88%D8%A7%D9%8A%D8%A9-%D9%88%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%82%D8%A7%D9%84-%D9%87%D9%83%D8%B0%D8%A7-%D8%AA%D8%B3%D9%84%D9%84%D8%AA>

<sup>3</sup> <https://www.aljazeera.net/culture/2020/9/5/%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%B4%D8%B9%D8%B1-%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%B1%D9%88%D8%A7%D9%8A%D8%A9-%D9%88%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%82%D8%A7%D9%84-%D9%87%D9%83%D8%B0%D8%A7-%D8%AA%D8%B3%D9%84%D9%84%D8%AA>

وَمَكَانُكَ فِي الْعُرْفَةِ أَوْضَحُ  
كُورُونَا الْعَصْرِ تَبَاغْتُنَا  
وَتُعْرَبُ تَحْتَ مَلَابِسِنَا  
فَاخْذِرْ  
أَنْ تَخْرُجَ مِنْ بَيْتِكَ  
أَوْ تَبْرَحَ  
الْمَوْتُ يَدُقُّ عَلَى الْأَبْوَابِ  
فَلَا تَفْتَحْ  
وَحَشٌّ يَتَرَبِّصُ بِالْمُنْعَطَفَاتِ  
مَخَالِبُهُ لَا تَصْفَحْ  
لَمْ يَظْهَرْ لِلْعَيْنِ  
وَلَمْ نَدْرِ مَتَى أَمْسَى  
وَمَتَى أَصْبَحَ  
أَفْرَأُ كُتَبًا  
شَاهِدُ أَفْلَامًا  
وَإَكْتُبُ مَا شِئْتُ وَجَنِّحُ  
وَاجْعَلْ مِنْ وَقْتِكَ أُغْنِيَةً  
سَتَرَى الْأَشْيَاءَ مَلُونَةً  
وَالْكُونَ أَمَامَكَ بُسْتَانًا<sup>1</sup>

<sup>1</sup> <https://www.aljazeera.net/culture/2020/9/5/%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%B4%D8%B9%D8%B1-%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%B1%D9%88%D8%A7%D9%8A%D8%A9-%D9%88%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%82%D8%A7%D9%84-%D9%87%D9%83%D8%B0%D8%A7-%D8%AA%D8%B3%D9%84%D9%84%D8%AA>13:30 تاريخ الاطلاع: 2023/02/23 على

نجد في هذه الأبيات خطاب الشاعر باستعماله " الزم بيتك " التي لطالما استعملت منة انتشار الكوفيد في الأوطان العربية، فهي نوع من الارشاد والتوجيه، قدمها الشاعر عبد العزيز الهامي لعلها تحي الوعي لدى الفرد إتجاه نفسه والمجتمع.

## 2-الشاعر العراقي عمر عنان :

في هذه الأبيات للشاعر العراقي أوضح فيها النتائج المأساوية التي يخلفها يومياً هذا الوباء أبرزها غلق دور العبادة.

فإغلاق المسجد بالنسبة للمسلمين هو أصعب مشهد لكن الشاعر كان له رؤية أخرى فيقول:

خلا من زائريه البيت، قالوا

فقلت: أراه مُزْدَجَمَ الفناءِ

فسيحاً، غادرتُهُ الناسُ كيما

تَطوَّفُ به ملائكةُ السَّماءِ

## 2- الشاعر السوداني بحر الدين عبد الله :

هذا الإنسان الآليُّ

سيقتل حُلْمَ الفيروساتِ

ويهزمُ بالحُبِّ

سُلالاتِ الكوفيدِ

ويكمل بحر الدين قصيدته قائلاً:

هذا الإنسان الآليُّ

سيكفر بالكمات

ويؤمنُ

بالنغمِ النورانيِّ

وأمصال التوحيد<sup>1</sup>.

أدب الأوبئة في المنجز الغربي:

1- رواية الطاعون ألبير كامو:

لقد عنون الروائي الفرنسي ألبير كامو رواية ألفها سنة 1947 بالطاعون التي تحدثت عن (la peste) أي الوباء الذي وقع في مدينة وهران الجزائرية التي انتشر فيها وباء الطاعون في فترة التي كانت الجزائر تخضع إلى الحكم الفرنسي، فتدور في مجملها إلى الحجر الذي تحولت إليه وهران فلا يخرج منها أحد ولا يدخلها أحد<sup>2</sup>.

فتبدأ الرواية بالصورة المرعبة وحالة الهلع التي أصابت المدينة حيث جثت الجردان الميتة تعم كل البقاع . إلى أن يأتي في الأخير شخصية البطل بصورة المحرر والمنقذ من هذا المرض الفتاك، يدعى بيرنارد ريو الذي عثر على العلاج الذي يقضي على الوباء.

فنقل ألبير مشاعر الناس الذي علقوا في المدينة وكذلك تلك الأحاسيس التي تختلف من حزن وألم وضياع وخوف من المستقل.

ولذلك لا بد أن نشير أن هناك صورة أخرى لمسناها في كتاباته هذه وهي الصبر والإيمان الذي تحلى به سكان وهران رغم مشاعر الفراق و كل مظاهر البؤس، فقد كان هناك بريق أمل في كل نفس لساكني وهران<sup>3</sup> .

2-اليوم السادس أندريه شديد :شاعرة وكاتبة مصرية

<sup>1</sup> <https://www.aljazeera.net/culture/2020/9/5/%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%B4%D8%B9%D8%B1-%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%B1%D9%88%D8%A7%D9%8A%D8%A9-%D9%88%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%82%D8%A7%D9%84-%D9%87%D9%83%D8%B0%D8%A7-%D8%AA%D8%B3%D9%84%D9%84%D8%AA>

<sup>2</sup> [https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%B7%D8%A7%D8%B9%D9%88%D9%86\\_\(%D8%B1%D9%88%D8%A7%D9%8A%D8%A9\)10:30](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%B7%D8%A7%D8%B9%D9%88%D9%86_(%D8%B1%D9%88%D8%A7%D9%8A%D8%A9)10:30) تاريخ الاطلاع: 2023/03/02 على

<sup>3</sup> [https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%B7%D8%A7%D8%B9%D9%88%D9%86\\_\(%D8%B1%D9%88%D8%A7%D9%8A%D8%A9\)10:30](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%B7%D8%A7%D8%B9%D9%88%D9%86_(%D8%B1%D9%88%D8%A7%D9%8A%D8%A9)10:30)

<sup>3</sup> [https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%B7%D8%A7%D8%B9%D9%88%D9%86\\_\(%D8%B1%D9%88%D8%A7%D9%8A%D8%A9\)10:30](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%B7%D8%A7%D8%B9%D9%88%D9%86_(%D8%B1%D9%88%D8%A7%D9%8A%D8%A9)10:30)

<sup>3</sup> [https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%B7%D8%A7%D8%B9%D9%88%D9%86\\_\(%D8%B1%D9%88%D8%A7%D9%8A%D8%A9\)10:30](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%B7%D8%A7%D8%B9%D9%88%D9%86_(%D8%B1%D9%88%D8%A7%D9%8A%D8%A9)10:30)

<sup>3</sup> [https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%B7%D8%A7%D8%B9%D9%88%D9%86\\_\(%D8%B1%D9%88%D8%A7%D9%8A%D8%A9\)10:30](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%B7%D8%A7%D8%B9%D9%88%D9%86_(%D8%B1%D9%88%D8%A7%D9%8A%D8%A9)10:30)

<sup>3</sup> [https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%B7%D8%A7%D8%B9%D9%88%D9%86\\_\(%D8%B1%D9%88%D8%A7%D9%8A%D8%A9\)10:30](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%B7%D8%A7%D8%B9%D9%88%D9%86_(%D8%B1%D9%88%D8%A7%D9%8A%D8%A9)10:30)

تصور هذه الرواية تفشي الكوليرا في قرية بروات في القاهرة فوصفت الكاتبة تفاصيل المرض وأعراضه وأكثر ما يعانیه المريض به وكيف يفتك بكل من يعيشون مع المريض قبل المريض نفسه .

المعلوم أن اليوم السادس يوم خاص جدا لمرضى الكوليرا لان المتعارف عليه أن من يصل إلى اليوم السادس ولم يموت فقد نجى من الموت. وقد شفي، فتعالج هذه الرواية قصة الطفل بعد تجاوزه مرض الكوليرا الذي اصابه، حيث جدته خبأته لكي يحتجز في المعزل الصحي ويموت هناك<sup>1</sup>.

### 3-الجحيم دان براون 2013 :

حيث يصمم عالم الجينات فيروسا قادراً على اجراء تعديل جيني الكل الناس، يفرض إصابة ثلث سكان الكرة الأرضية بالعقم .

حيث صمم هذا الفيروس من منطلق بحثه لحل ازمة تقاوم عدد السكان في العالم<sup>2</sup>.

### 4-رواية عيون الظلام دين كونتز 1980:

تدور هذه الرواية حول الأم كرستينا إيفانز التي تتلقى ابنتها داني في حادث سيارة من الشرطة، مع نصيحة بعدم البحث عن التفاصيل والكشف عن الجثة وهذه المغامرة اشارة على تنبأ الكاتب بفيروس كورونا الذي كان يولد حيرة في أصله وكيف انطلق من مختبرات الصين وكيف تم تطويره كل هذه التساؤلات كانت إحدا ركائز السرد في الرواية الامريكية<sup>3</sup>.

الرواية الوبائية عند العرب.

### رواية الحرافيش لنجيب محفوظ 1974

<sup>1</sup> تاريخ الاطلاع: 2023/03/23 على [https://www.fikrmag.com/topic\\_details.php?topic\\_id=47](https://www.fikrmag.com/topic_details.php?topic_id=47) 13:30

<sup>2</sup> نفس الموقع

<sup>3</sup> [https://www.fikrmag.com/topic\\_details.php?topic\\_id=47](https://www.fikrmag.com/topic_details.php?topic_id=47)

ارتبط اسم نجيب محفوظ بالأدب الوباء والأمراض فقد كان يعالج في أعماله الكثير من الأوبئة التي أصابت مجتمعه فقد كانت جل كتاباته مرتبطة بما يدور حوله، فقد اصدر رواية الحرافيش 1977 التي تعد ملحمة في تاريخ الأدب الواقعي العربي. وتحدث فيها عن الوباء الذي أحل بأهل القرية جميعا حيث أنه لم يترك لا صغيرا ولا كبيرا، حتى بانث أن البلدة خاوية بعدما استقل المرض على كل ما فيها<sup>1</sup>. وأيضا عالج شخصية عاشور الناجي الذي نجا من الطاعون و هروبه من الطاعون رفقة عائلته.

### 2- رواية الأيام لطف حسين :

قدم طه حسين في كتابه الأيام إشارة إلى الكوليرا التي أصابت بلاده مصر الذي هلك الكثير، فقد دمر مدنا و مداشر، و شرد الناس فتحدث في الجزء الأول عن انتشار هذا الوباء وحالة البلاد آنذاك.

"كان اليوم يوم 2 أغسطس سنة 1902 وكان الصيف منكرًا في هذه السنة وكان وباء الكوليرا هبط إلى مصر ففتك بأهلها فتكا ذريعاً دمر مدنا وقرى وشرد أسرا كاملة "

### 1- رواية إيبولا 76 الكاتب السوداني أمير تاج السر:

تدور أحداث هذه الرواية عام 1976 بين دولة الكونغو وجنوب السودان، وتتكلم عن وباء الايبولا بداية من الحمى النزيفية، فقد اسقطت الحمى الألاف من الأبرياء في عشش الكرتون، حيث يوجد احقر حي سكاني في منطقة انزارا جنوب السودان، يكبر لويس نو وسط بيئة قاسية، فيبدأ الكاتب بـ "في زمن المأساة" تبدو الأشياء حقيقية. العيون حقيقية.

اليد التي تحيي الجار حقيقية.

والقمر ليس محض خيال بعيد، لكنه حقيقي.

تسألني حبيبتي عن معنى الحقيقة.

<sup>1</sup> بنظر <https://www.ammonnews.net>

وأحيل سؤالها للمأساة.

يسألني العابرون عن معنى الدم الحقيقي.

وأقول : الذي تزرعه المأساة<sup>1</sup>.

هذا الشاب الذي يعمل في مصنع النسيج فيصاب بالايبولا فيسكن دمه فيغادر الى

بلاده فيصبح دون أن يدري بوابة وجسرا لنقل المرض المميت إلى انزار بالسودان.

كذلك عالج في ظل الوباء قصص حب متعددة وطلاق وغيرها من تجارب البطل لويس

نو"

---

<sup>1</sup> أمير تاج السر اييولا 76، دار الساقى، 3 اغسطس 2012، ص2

# المفصل الأول



## الرواية التفاعلية



أولاً: الأدب التفاعلي شروطه ومزاياه.

ثانياً: الأجناس الأدبية التفاعلية .

أولاً: الأدب التفاعلي شروطه ومزاياه :

### 1- الأدب التفاعلي:

"إن التغيرات الثقافية التي شهدتها العالم منذ ستينيات القرن المنصرم حتى يومنا هذا قد ألفت بظلالها على الفكر الإنساني"<sup>1</sup>، فكانت الحداثة والعولمة وتطور وسائل الاتصال والتقنيات الحديثة، « العولمة تنتج كوكبا تختلط فيه الثقافات وتتعايش وتتصارع... في عصر تضخمت فيه وسائل الاعلام و الاتصال وإمكانياته .. »<sup>2</sup> فلم تعد الثقافة تمثل ذلك الترف الذهبي بقدر ما أصبحت جزءا فعالا وحيويا من منظومة مفاهيم الحياة الواعية"<sup>3</sup>، مما أثرى المشهد الثقافي وسهل التواصل بين الثقافات والشعوب، وسير التعرف على الآخر واستلهام علومه وآدابه، وعاداته وتقاليده، ومجمل مظاهر ثقافته، مما يساعده على تعميق الرابطة الثقافية أن كل الروابط بين الأمم والشعوب محكومة اليوم بالمعيار التكنولوجي"<sup>4</sup> .

إن الأدب التفاعلي يعبر بجلاء عن تلك التحولات من ثقافة المطبوع إلى الثقافة الإلكترونية .

"وليس الأدب بمنأى عن هذه الثورة العلمية والتكنولوجية، فهو ناقل، مؤثر ومتأثر بكل ما يحصل حوله، وفي تماس دائم مع الواقع الذي ينشأ فيه ومسائر له، هذا الواقع الذي فرض عليه . طوعا أو كرها، أن يحتك بهذه التكنولوجيا ويعرف منها، " ومع أن

<sup>1</sup> امجد حميد التميمي، مقدمة في النقد الثقافي التفاعلي، دار الكتب العلمية، 2010، 2023/06/20 book publisher على الساعة 10:00

<sup>2</sup> محمد بوعلاوي، خصائص وسمات الأدب التفاعلي، المركز الجامعي أفلو، العدد 01، ، المجلد7، 2021 ، ص 256.

<sup>3</sup> امجد حميد التميمي، مقدمة في النقد الثقافي التفاعلي

<sup>4</sup> محمد بوعلاوي، خصائص وسمات الأدب التفاعلي ، ص 256.

الأدب قد يبدو أشد أنواع الفنون بعدا عن التأثر بالتطور التكنولوجي لما قد يلمح من اختلاف بين طبيعة وطبيعة ما تقدمه التكنولوجيا<sup>1</sup>.

"إلا أن التماهي الذي حصل بينهما أثبت عكس هذا الزعم، فقد تضافرت الأدب مع التقنية لبناء عمل لا نستطيع فيه فصل الكلمة عن الصوت، أو عن الصورة الثابتة، أو المتحركة، أو الصورة الحية أو الفيديو ...<sup>2</sup> وتتكامل هذه الجماليات الفنون معا، وحيث يتكامل المتلقي مع المبدع في تكوين العمل المتعدد بناء على تعدد المتلقين.

"ويرجع الدكتور نبيل علي سبب لقب ذلك التلاحم الشديد إلى: " ارتقاء نظر المعلومات على جبهات عدة، من زيادة سرعة تنفيذ العمليات الحسابية و المنطقية، إلى زيادة سعة التخزين للوسائط الإلكترونية، ومن زيادة كفاءة ملحقات الطباعة وشاشات العرض ومولدات الصور، إلى زيادة إمكانات لغات البرمجة الراقية التي تقترب رويدا رويدا من مرونة اللغات الإنسانية وقدرتها الفائقة على التعبير"<sup>3</sup>.

ونستنتج أن الأدب التفاعلي من الورق إلى الرقمنة القائمة على ثنائية (0/1) و يكتفي بالعيش ويتعايش مع أشكال التعبير الأخرى، فصار التعبير عن العواطف و خلجات النفس بأسلوب جديد ولغة جديدة تتوصل بالصورة والفيديو ."

حيث أن هذه الوسائط بقدرتها " على إقامة علاقات التداخل والتشابك بين النصوص المختلفة المتضمنة فيها، على ما تنطوي عليه من تنوع وتعدد بالإضافة إلى المرونة في الانتقال بين المواد النصية وغير النصية"<sup>4</sup> لتعطي الأدب التفاعلية تزيد كثيرا عنها في الأدب التقليدي المقدم على الوسيط الورقي.

<sup>1</sup> منال بن حميميد النظرية النقدية المعاصرة والأدب الرقمي، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في الأدب العربي، كلية الآداب واللغات ، جامعة محمد بوضياف، المسيلة ، 2017-2018، ص 24.

<sup>2</sup> نفس المرجع، ص 24.

<sup>3</sup> نفس المرجع ، ص 24 .

<sup>4</sup> فاطمة البريكي، مدخل إلى الأدب التفاعلي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 2006، ص183.

حيث تفضي الترجمة في الغالب إلى تعدد المصطلح الواحد، كما أن رغبة بعض النقاد في التفرد بمسميات المصطلح سبب آخر للتعدد، ولا نعقل دور الإحتكام إلى مواصفات المفهوم في تعدد مصطلحات الأدب التفاعلي، "فقد عسر على المنظرين الغربيين والعرب من بعدهم وضع تعريف دقيق لهذا النوع الجديد من الأدبي، فتعددت مسمياته بين الأدب الرقمي digital literature ، الأدب التفاعلي Interactive literature، النص المتفرع / المترابط المتشعب / النص الفائق / Hypertext، الأدب الإلكتروني electronic literature<sup>1</sup> الإبداع التفاعلي الأدب التكنولوجي، الأدب التكنو أدبي، "وكل اصطلاح إنما صدر عن فهم محدد لكيفية معينة، أو صورة الأداء الشكلي، أو زاوية النظر لخاصية من خصائصه أو شكل من أشكال التجلية، حيث أن هذه المصطلحات ليست واضحة المعالم عند المشتغلين على هذا الجنس الأدبي الجديد الذي انبجس من خلال التراوح بين التكنولوجيا والأدب.

يعرفه "فليب بوطز" : Philippe bootz فيقول: " نسمي أدبا رقميا كل شكل سردي أو شعري يستعمل الجهاز المعلوماتي وسيطا، ويوظف واحدة أو أكثر من خصائص هذا الوسيط جعل شرطه هو التجلي على الشاشات الإعلام الألي، والاستفادة من هذه المعلوماتية في البناء"<sup>2</sup>.

بينما يعرفه الدكتور " عمر زرفاوي" بأنه : " جنس أدبي جديد تخلق في رحم التقنية، قوامه التفاعل وترباط، يستثمر إمكانيات التكنولوجيا الحديثة، ويشغل على تقنية النص المترابط Hyperterct، ويوظف مختلف أشكال الوسائط المتعددة media hyper يجمع بين الأدبية والالكترونية" فركز على عنصر التزاوج بين الأدب والتكنولوجيا بمختلف

<sup>1</sup> منال بن حميميد النظرية النقدية المعاصرة والأدب الرقمي، ص 25

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص 25.

أشكالها و مفرزاتها"<sup>1</sup>، فالأدب التفاعلي هو الذي يوظف معطيات التكنولوجيا الحديثة، خصوصا المعطيات التي يتيحها نظام النص المتفرع في تقديم جنس أدبي.

ونجد الناقد المغربي "سعيد يقطين" يركز خاصية التواصل في الأدب الإلكتروني إذ عرف الأدب التفاعلي في كتابه بقوله: "النص الإلكتروني مفهوم جديد جاء نتيجة التطور الذي حققته الإعلاميات، ويتم توظيفه للدلالة على النص الذي يتحقق على مستوى "التصور التكنولوجي ومن خلال شاشة الحاسوب بناء على تطوير وسائل الاتصال الحديثة من جهة ولخلق أساليب جديدة للتواصل بين الناس تتعدى ما كان معروفا، مثل : الهاتف والفاكس، فهو أداة للتواصل بين المنشغلين به، إلى التواصل المتكامل مع واسطة جديدة للاتصال والتواصل والابداع بشروط مظاهر مختلفة"<sup>2</sup>.

نستنتج من خلال هذا التعريف أن الإبداع التفاعلي من خلال أداة أساسية هي الحاسوب والذي هو عبارة عن شكل وعالم يساعد على إنتاج نص مترابط - و يطلق مصطلح الرواية التفاعلية على نمط المحكي التخيلي الذي لا يمكن أن يتجلى لقارئه إلا على شاشة الحاسوب من خلال برامج معلوماتية محددة، وهو لذلك يفقد خصائصه التفاعلية عند محاولة نقله على الورق بواسطة الطباعة.

" النص الأدبي لم يعد في عصر التكنولوجيا وسيلة للتوصيل ونقل الإبداع بل أكسبه هذه الأخيرة صفة التواصل والاتصال، فالكاتب والمبدع النص الأدبي لم يعد يعتمد على الكلمة والكتابة فحسب، بل دعمها بكل ما تتيحه له التكنولوجيا والوسائط الحديثة"<sup>3</sup>.

فالتكنولوجيا هذه هي مظهر من مظاهر الحداثة والتطور، وتوسعت دائرة النصوص الأدبية فلم تبقى محصورة في الكلمة من حيث البناء، ولا بجنس معين من حيث التصنيف.

<sup>1</sup> منال بن حميميد النظرية النقدية المعاصرة والأدب الرقمي ، ص 25

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص 25-26.

<sup>3</sup> المرجع نفسه، ص 26.

"فترى الناقدة المغربية " لبيبة خمار" « أن الأدب الرقمي التفاعلي، لا يعترف بالحدود بين الأجناس والأنواع، فهو يؤسس لأدب رحب يعانق فيه السردى الشعري ويمسرحان مستدعيا الموسيقى والمؤثرات الصوتية والأشكال غير الأدبية أو الأشكال الهامشية، إنه فعلا أدب هجين، منفتح بدون مركز، يجتاح كل الحدود ويمنح لكاتبه / قارئه مساحات شاسعة للخلق والابتكار ، فالأدب لم يعد مكونا من الكلمة فقط، ومقتضيات العصر و الثورة التكنولوجية ألزمته بأن يستخدم وسائلها ويستفيد من الحرية واللا تحديد التي أفرزتهما العولمة، فينخرط بذلك في هذا العصر الجديد.

واستجابة النص الأدبي لعصر الثقافة جعله منفتحا على كل الاحتمالات، لذا اصطلح عليه أيضا النص الفائق الذي اشتمل مكونات تقنية مضافة إلى الكلمة، التي هي أصل النصوص الأدبية<sup>1</sup>.

فالنصوص التفاعلية نصوص مفتوحة في فضاءات مفتوحة، تتيح للمبدع تجاوز الصورة النمطية التقليدية لعناصر بناء النص، وتكون نصوصا حيوية تتحقق فيها روح التفاعلية بتضمينها آراء وتصورات عديدة، وتعتبر هذه الشروط بمثابة أسس لهذا الأدب. وتعرف فاطمة "البريكي" الأدب التفاعلي على نحو أكثر انضباطا وعلمية بأنه الأدب الذي يوظف معطيات التكنولوجيا الحديثة في تقديم جنس أدبي جديد، يجمع بين الأدبية والإلكترونية، ولا يمكن أن يتأتى لمتلقيه إلا عبر الوسيط الإلكتروني، أي : من خلال الشاشة الزرقاء، ولا يكون هذا الأدب تفاعليا إلا إذا أعطي المتلقي مساحة تعادل، أو تزيد من مساحة المبدل الأصلي للنص<sup>2</sup>، هذا يعني الأدب التفاعلي يعمل على تقاطع

<sup>1</sup> منال بن حميميد النظرية النقدية المعاصرة والأدب الرقمي ، ص 27

<sup>2</sup> فاطمة البريكي، مدخل إلى الأدب التفاعلي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 2006، ص49.

الأدب مع التكنولوجيا الرقمية، وذلك عبر الوسائط الإلكترونية المختلفة من أجل تقديم جنس أدبي جديد " فتوظيف أداة جديدة للتواصل يؤدي إلى خلق أشكال جديدة للتفاعل"<sup>1</sup>.  
"فغدا النص مزيجا من التناقضات التي لا يستطيع الوسيط الورقي استيعابها"<sup>2</sup>، وهذه بعض تعاريف الأدب التفاعلي (الرقمي) حيث يشهد هذا : الجنس الأدبي تناقض على الصعيد العالمي عربي وغربي على حد سواء ولده اختلاف زوايا النظر إلى هذا النص الأدبي وكذا التصنيف من خلال المناظرة بينه وبين الأدب الورقي أو الخصائص المميزة والوسيط الحامل له .

حيث إن الأدب التفاعلي أدب جديد خصوصا على ثقافتنا العربية، فمازلنا في مرحلة الانبهار والتعريف والاقتراس، وربما التقليد، فلم ندخل بعد مرحلة التمثال و التطبيق والإفادة : عدا بعض المحاولات التي لا تزال في بدايتها.

## 2- شروط الأدب التفاعلي:

وليكون من الأدب تفاعليا لا بد أن يلتزم بجملة من الشروط، كما ترى " فاطمة البريكي" من بينها:

أن يتحرر مبدعه من الصورة النمطية التقليدية لعلاقة عناصر العملية الإبداعية ببعضها<sup>3</sup>، يعني ذلك أن الإبداع التقليدي تتمثل عناصره في النص، و أحيانا يكون مصاحبا لمجموعة من الصور فقط فيكون جامدا، لهذا على المبدع الإلكتروني أن يضيف ما هو جديد وحديث ومتغير حتى يخرج عن إطار النمطية.

<sup>1</sup> سعيد يقطين، من النص إلى النص المترابط، مدخل الى جماليات الإبداع التفاعلي المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط 1، 2005، ص 10 .

<sup>2</sup> منال بن حميميد النظرية النقدية المعاصرة والأدب الرقمي ، ص 27

<sup>3</sup> فاطمة البريكي، مدخل إلى الأدب التفاعلي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 2006، ص

أن يتجاوز هذه الآلية التقليدية في تقديم النص الأدبي<sup>1</sup>، حيث لا بد على المبدع أن يتجاوز هذه الآلية التقليدية إلى آلية جديدة وحديثة، وهي متمثلة في الوسيط الإلكتروني، الحاسوب الآلي ... فالآلية التقليدية في تقديم النصوص الأدبية ورقية آلية كلاسيكية.

أن يعترف بدور المتلقي في بناء النص، وقدرته على الإسهام فيه<sup>2</sup>. ويعني بذلك أن يمنح للمتلقي فرصة الإحساس بأنه له الحق في بناء النص والمشاركة فيه والحوارات والمناقشات فيما بينهم فهي خير دليل على تفاعلية النصوص الرقمية. ففي الأدب التفاعلي يختلف متلقيه عن الأدب التقليدي في الطريقة، بين قراءة الكتب الورقية وبحوث منجرة منذ هذا بالنسبة للأدب التقليدي، أما الأدب التفاعلي له الحق في الإضافة والتعديل أو الحذف بشكل مباشر في بعض معطيات النص الأدبي الأصلي وهنا يكون المتلقي ساهم في عملية بناء النص.

أن يحرص على تقديم تعد حيوي تتحقق فيه روح التفاعل لتتطبق عليه صفة (التفاعلية)<sup>3</sup>، ويعني هذا أن الأدب التفاعلي الرقمي يسمح بالعلاقات التفاعلية بين المبدع والقارئ مباشرة عبر وسيط النص الإعلامي، يعني تنطبق هنا عملية التأثير والتأثر ليحقق التفاعل مع النص من تعليقات وإعجاب.

فالأدب التفاعلي هو ذلك الأدب الذي يهتم بالعلاقة التفاعلية التي تنشأ بين الراصد والنص والمستوى التصفح والتلقي والتقبل، فهو في حد ذاته أدب حيوي وديناميكي يجمع الصوت والصورة، النص فهذه العناصر التفاعلية الأساسية تبعث روحا الحياة في النص الأدبي، فالمبدع الإلكتروني لا بد أن يراعي ويوظف هذه العناصر في عمله، لكي يحقق التفاعل معه من قبل المتلقي الإلكتروني من المساهمة بتعليق أو إعجاب ... الخ .

<sup>1</sup> فاطمة البريكي، مدخل إلى الأدب التفاعلي ، ص 50

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص 50

<sup>3</sup> المرجع نفسه ، ص 50

3- مزايا الأدب التفاعلي:

التفاعلية:

حيث باتت مطلبا مهما على صعيد تلقي النص الأدبي الرقمي، ففي النشر الإلكتروني تكون عملية التأثر والتأثير بين المشاركين، « ويتيح للمتلقين فرصة الحوار والنقاش حول النص، وحول التطورات التي حدثت في قراءة كل منهم »<sup>1</sup> ، ويكون هنا كتبادل المعلومات فينتج حوارا ثقافيا متفاعلا عن بعد، بين المبدع والقارئ مباشرة عبر وسيط النص الإعلامي .

وتعد التفاعلية الميزة الأساسية التي تميز الأدب التفاعلي الرقمي عن باقي الآداب الأخرى، " إذ يخرج كل متلقى أو مستخدم من النص برؤية تختلف عن تلك التي سيخرج بها غيره من المتلقين وهذا يوسع ويعدد أفق النص<sup>2</sup>، وما دامت كذلك فقد استدعت خاصية نوعية ترتبط بالبرمجة المعلوماتية التي تسمح بمشاركة القارئ عن طريق مناوراته المادية للنص من خلال الروابط، فالتفاعلية هي الإبداع الآلي المبرمج، "وشرط أساسي لتصنيف إنتاج ما ضمن الأدب التفاعلي فلا يكون الأدب تفاعليا إلا إذا أعطى المتلقي مساحة تعادل أو تزيد عن مساحة المبدع الأصلي"<sup>3</sup>، التفاعل بين النص والمتلقي وبين النص المترابط والوسائط المتعددة للوصول الى ابداع نص شبكي.

ثانيا:الأجناس الأدبية التفاعلية :

تمخضت الثورة التكنولوجية عن ولادة أجناس أدبية، بعضها اعتمد على التقنيات الحاسوبية وبعضها فريد نوعه شكلت متون جسده تكنولوجيا المعلومات، فالأجناس الأدبية التفاعلية لم تختلف عن نظيرتها الورقية، فكل الأجناس التفاعلية لقت لنفسها حيزا في

<sup>1</sup> المرجع نفسه، ص 52 .

<sup>2</sup> فاطمة البريكي، مدخل إلى الأدب التفاعلي ، ص 52 .

<sup>3</sup> عمر بن عبد الحميد زرفاوي، العولمة والأجناس الجديدة، قراءة في تحولات النظرية الأدبية، العدد 8، جوان

2009، ص 197 - 198 .

الفضاء الشبكي، وترتقل من الورق إلى شاشات الحواسيب والعالم الافتراضية، حيث أن هذا الترحال من الواقع المادي إلى الفضاء السبراني الذي يعبر ويثبت عن الخاصية الواقعية الافتراضية الجديدة.

وإن المقاربات بين الإجراءات النقدية والإجراءات والإمكانات التكنولوجية تحفز إلى مراجعة شاملة لنظرية التلقي السردية التي لا يمكن أن تنهض بمقتضيات الرواية التفاعلية "حيث يسعى المحكي التفاعلي، في ضوء هذا النزوع إلى مساءلة مفهوم الأدبية، وذلك عبر زحزحة مبادئ الجمالية الأدبية، والانتقال من جمالية المادة النصية، وبناء على هذا التحول يمكن للمحكي التفاعلي إعادة مساءلة مفهوم النقد، عبر تحويل مجال انشغاله من نقد النص نحو نقد دعامة النص"<sup>1</sup>، كما أن النص غير الخطي يقتضي أن يعيد النقد النظر في مصطلحات الأدب المألوف كالحبكة والسرد والقصة، بل لعل الناقد نتيجة لخصائص النصب الإلكتروني يتنازل عن دوره المتعالي المألوف يوصفه قارئاً مهيمناً ومحيطنا بالنص"<sup>2</sup>.

وسنحاول قيمه يلي إبراز أهم جنس من الأجناس الأدبية التفاعلية وظهرها على الساحة الأدبية وهي الرواية التفاعلية.

### 1- الرواية التفاعلية :

يعتمد هذا الجنس الأدبي الجديد في ظهوره إلى حيز الوجود على استخدام خصائص النص الجديد الذي يطل علينا عبر شاشة الحاسوب. " فالرواية باعتبارها جنسا

<sup>1</sup> شيباني عبد القادر فهميم : المحكي المترابط نحو أفاق رقمية للرواية - مجلة سمات ، عدد 2 ، ماي 2013،البحرين ، ص287 .

<sup>2</sup> سعد البازعي، ميجان الرويلي : دليل الناقد الأدبي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء ، ط3 ، المغرب، 2002 ،ص272.

أديبا و إذا اعتبرت ابنت الحداثة وعصر التنوير فإنها بفضل مرونة شكلها العالية، فهي قادرة على الإستجابة والتعايش فيظل مفاهيم ومقولات وأفكار ما بعد الحداثة<sup>1</sup>.

وهذه المرونة هي من ساعدت الرواية على مسايرة روح العصر التي تكتب فيه، على مستوى الموضوع أو الفكرة أو الوسيط .

فبعصر التكنولوجيا ظهر النوع الجديد من الرواية وهو الرواية التفاعلية وهي أفضل، أدب يتكون بالعوامل الافتراضية للحاسوب مستعينا ببرامج مخصصة soft ware في كتابته وكل ما تتيحه المعلوماتية من روابط ووصلات وغيرها، مصاغا في صيغ إلكترونية، إذ جمع بين الروائي والبرامج الآلية الإلكترونية<sup>2</sup>.

ومن أجل توضيح هذا التطور أو التغيير ينبغي تأمل تعريف الرواية التفاعلية بأنها نمط من الفن الروائي يقوم فيه المؤلف بتوظيف الخصائص التي تتيحها تقنية ( النص المتفرع )، والتي تسمح بالربط بين النصوص، سواء أكانت نصا كتابيا، أم صورا ثابتة أم متحركة، أم أصواتا حية أم موسيقية، أم أشكالا جرافيكية متحركة، أم خرائط، أم رسومات توضيحية أم جداول، أم غيرذلك. بإستخدام وصلات تكون دائما باللون الأزرق<sup>3</sup> فجمعت بين الكلمة والتقنية، وجعلت الكلمة جزءا من التقنية ومحلا إليها، لذلك فالرواية تتشكل من المحتوى والتكنولوجيا الداعمة لها وللمحتوى .

والرواية التفاعلية "بناءا على ذلك لا تسير وفق المسار الخطي الأحادي الاتجاه كما في الرواية الورقية وعبر تتبع بنائها ستكتشف عن الامكانات الهائلة في توليد المعنى على متنها وفق مسارات مختلفة حسب طبيعة المكونات وحدود التلقي، وتوظف الرواية

<sup>1</sup> سعد محمد رحيم، سحر السرد، دراسات في الفنون السردية، الدراسات والنشر والتوزيع دار نينوى، سورية(دط)، 2014، ص50.

<sup>2</sup> صفية عليا، آفاق النص الأدبي ضمن العولمة، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في الآداب واللغة العربية، تخصص أدب جزائري، كلية الآداب، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2014 - 2015، ص73.

<sup>3</sup> فاطمة البريكي، مدخل إلى الأدب التفاعلي، ص112.

التفاعلية في ذلك كل ما تتيحه التكنولوجيا من إمكانيات برمجية<sup>1</sup> فهذه الإمكانيات تمنع الانتشار الواسع عبر الشبكات وذلك يضمن التفاعل الإيجابي والتأثر والتأثير معها .

فيتجلى هذا الجنس الأدبي، إلكترونيا، ف خلف النص المعروف في الشاشة توجد مجموعة من العمليات الحسابية، والبرامج القائلة إعادة تشكيل الوحدات التحلية المعروضة على الشاشة، وأمام القارئ نص أكثر من مجرد عبور علاماته ورموزه بصريا<sup>2</sup>. وعلى المتعامل مع هذا النص الرقمي (التفاعلي) أن يدرك بأنه يقوم على مكونين أساسيين هما: **البنيات و العقد:** وهذه البنيات نصية بالدرجة الأولى، ولكن يمكن أن تأخذ أيضا بعد صوري أو ضوئيا.

**العلاقات والروابط:** وهي علاقات بين البنيات، والتي تمكنا بالنقر عليها بالانتقال بين البنيات والعقد.

والرواية التفاعلية تجاوزت البنية السردية للرواية التقليدية بهيمنة البنية الدائرية للزمن، وتفكك الحكمة وتحول السرد من شكله الخطي إلى شكله التشعبي<sup>3</sup>. فلم تنقيد الرواية التفاعلية من حدود الزمان وثبات الشكل وقد أدرجة الدكتور " عبير سلامة" الرواية التفاعلية الرقمية إلى عدة أطباق وهي: <sup>4</sup>

**1- الرواية الرقمية الخطية Novellinear begital :** وهي الرواية الورقية المنقولة إلى هيئة رقمية للقراءة على شاشة الحاسوب أو صفحات الأنترنت دون أن تشكل تشعبا . ومثال على ذلك روايات الطاهر وطار .

<sup>1</sup> قريرة حمزة، الروائية التفاعلية (الرقمية) العربية آليات البناء وحدود التلقي قراءة في رواية شاة لمحمد سناجلة، مجلد 5، مجلة العلامة، العدد 2، ورقلة، 2020، ص99.

<sup>2</sup> منال بن حميميد، النظرية النقدية المعاصرة والأدب الرقمي، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في الأدب العربي، كلية الآداب واللغات، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2017، 2018، ص49.

<sup>3</sup> عمر زرقاوي، الكتابة الزرقاء، مدخل إلى الأدب التفاعلي كتاب الروافد، ص 195، 196.

<sup>4</sup> عبير سلامة، أطراف الرواية الرقمية، المائدة المستديرة الخاصة بالرواية الرقمية، ملتقى طرق القاهرة الرابع للإبداع

الروائي العربي، القاهرة

2- الرواية الشعبية . **Hyper Novel** : وهي الروايات التي تمثل على الوصلات الشعبية مهما كان نوعها ومحتواها أو مراسيها التي تفتح عليها مثال روايات محمد سناجلة، وقسمت الرواية الشعبية باعتبار ما تحيل إليه الروابط الشعبية إلى قسمين:

- رواية شعبية نصية حين تحيل الروابط إلى نصوص يتراوح حجمها بين جملة وفصل.

- ورواية شعبية متعددة الوسائط وذلك حين تتعدد الوصلات بين الكلمات و الأصوات والصور ومقاطع الفيديو، والجرافيكس.

- و قسمت هذا النوع الثاني من الرواية الشعبية إلى رواية مرئية، اعتمدت على الصور والرسومات ومقاطع الفيديو، ورواية مسموعة وذلك اعتمادها على النص والموسيقى والأصوات.

3- الرواية التفاعلية **Interaction Novel** : وهي الرواية التي تقرأ بأسلوب خطي قيد الكتابة، ويشترك في إبداعها أكثر من مؤلف، وتمنح القراء اختيارات مختلفة للتوجه إلى النص وتشكيله علمياً، بالإشتباك معه سواء للتعليق أو بالإضافة مثل رواية الكنية الحمراء للسيناريسست والمخرج المصري بلال حسني.

وقسمت الرواية التفاعلية تقسيماً مشابهاً لتقسيم الرواية الشعبية فجعلتها نصية ومتعددة الوسائط وافترضية، ولكل هذا دور في التشكيل الروائي في تفعيل دور القارئ وبالتالي تجربة القراءة.

إذن فالرواية التفاعلية توظف كل الامكانيات السردية من أحداث وشخصيات وزمان ومكان، بالإضافة إلى جملة من التقنيات كالكاميرا والمفارقة... مع استفادتها المعلوماتية<sup>1</sup> وكما قالت عنها كذلك "فاطمة البريكي" بأن الرواية التفاعلية جنس أدبي تولد في رحم التكنولوجيا المعاصرة، وتغذي بأفكارها ورؤاها، محققاً مقولة "إن الأدب مرآة عصره"<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> لبيبة خمار، شعرية النص التفاعلي، آليات السرد وسحر القراءة، ص 79.

<sup>2</sup> فاطمة البريكي، مدخل إلى الأدب التفاعلي، ص 111.

يعني أن الرواية التفاعلية جنس أدبي استمرت وسائط التكنولوجيا الحديثة وكيانها، لايقوم بعيدا عن شبكة الإنترنت، فهي تعتمد على تقنيات وعدم التزامها بالترتيب التقليدي، وقد توسع هذا الجنس وأصبح اتجاها معروفا.

## 2- رواد الرواية التفاعلية :

إن الرواية التفاعلية ظهرت في أعمال مختلفة وظفت التقنيات الحاسوبية في تقديم بنائها المختلف ومن روادها وتجاربهم المبكرة نذكر:

مشيل جويس ( Michael jaycel ) حيث أنه له رواية بعنوان "قصة بعد الظهيرة (Afternoon artoy) 1986 .

فرانسوا كولون ( Francais coulou ) له رواية بعنوان عشرين في المئة حب زيادة ((20% d'amour en pur)).

روبرت أرلانو (Robert Arellance) المعروف باسم (بوبي ربيد) له رواية

بعنوان شروق الشمس (69) (Sunshine69) سنة 1969<sup>1</sup> .

وقد وظفت رواد الرواية التفاعلية تقنيات برمجية كثيرة مستثمرين أهم ما وصلت إليه البرمجيات الحاسوبية للترجمة أفكارهم الروائية ومنحهم فرصة أكبر للمتلقين كي يكون مشاركا في صناعة الرواية ليصبح متلقيا ايجابيا ومنتجا.

## 3- خصائص الرواية التفاعلية :

بناء الرواية يجب أن يكون منفتحا على آفاق متعددة، غير منغلق على رؤية واحدة يتبناها المبدع ويحاول الترويج لها، وهذا ما يميز هذا النوع من الروايات عن الروايات التقليدية التي تسير في مسار خطي ثابت، يمكن للروائي فيه التلاعب بالزمن وبسيرورة الأحداث، لكن لا يمكنه أن يتلاعب بطريقة بناء الرواية أو بطريقة قراءتها .

<sup>1</sup> مرح البقاعي، الفن : تكنولوجيا الروح

- قراءة الرواية التفاعلية يجب أن يتضمن روح التفاعلية، أي أن كل قارئ يجد نفسه مشدود إلى أحد خيوط الرواية، يتتبعه، وسيتعين بكل ما يمكن أن يقدم له إضاءة تساعد على التعرف أكثر إلى تفاصيله.

- النهايات الغير ثابتة، وكل قارئ ينتهي إلى نهاية تختلف عما انتهى إليه غيره، وهذا يعتمد على الخيط الذي تتبعه كل قارئ منهم، وعلى مدى استعانة قراءة الخيط الواحد بالمواد غير النصية الملحقة به، كالجداول، والصور، والخرائط والملتقيات الصوتية وغيرها<sup>1</sup>.

يقوم فيها المؤلف بتوظيف الخصائص التي تتيحها (تقنية النص المتفرع) التي تسمح بالربط بين النصوص، سواء أكانت نص كتابيا أم صوراً ثابتة أو متحركة أم أصوات حية أو موسيقية أمر أشكال جرافيكية.

- تعتمد هذه الرواية التفاعلية على كسر النمط الخطي الذي كان سائداً مع الرواية التقليدية، أي : الرواية المقدمة على وسيط ورقي، يلتزم فيه المبدع خط سير واضح في القلب.

- تعتمد هذه الرواية التفاعلية في كتاباتها وتأليفها على برامج إلكترونية لا علاقة لها بشبكة الإنترنت أن كيانها لا يقوم بعيداً عن هذه الشبكة، فبمجرد أن ينهي المبدع لعدد لا يحصى من المتلقين الذين يختلفون في أعمارهم<sup>2</sup>.

- تعتمد هذه الرواية التفاعلية على التقنيات المختلفة التي يتيحها النسق الايجابي من النص المتفرع، تسمح للمتلقى باختيار التي يرغب بقراءة الرواية من خلالها، دون انتزاع بالترتيب التقليدي، أو بتتابع الصفحات من الأولى إلى الأخيرة وتعبير عن التحولات التي

<sup>1</sup> فاطمة البريكي، مدخل إلى الأدب التفاعلي، ص 128.

<sup>2</sup> ينظر: فاطمة البريكي، مدخل إلى الأدب التفاعلي، ص 112

ترافق الإنسان بانتقاله من كينونته الأولى كإنسان واقعي إلى كينونته الجديدة كإنسان رقمي افتراضي<sup>1</sup>.

هذه أبرز الخصائص التي تتميز بها الرواية التفاعلية من غيرها من الروايات التقليدية خاصة من ناحية البناء والتركيب والطريقة التي يقرأها المتلقي وتتفاعل معها، فالرواية التفاعلية (الرقمية، الواقعية) بالظاهرة الإبداعية الفريدة من نوعها فهي الرابط بين كينوتين وعالمين الواقعي والافتراضي، تميزها النيات والروابط وفاعلية التجربة.

-الرواية الواقعية الرقمية:

ان نحت مصطلح "الواقعية الرقمية" يعود الفضل كله للروائي الأردني "محمد سناجلة" مبدع هذا الجنس الأدبي الجديد ومؤسسه الذي يعرفه قائلًا على أنه: "هي تلك الرواية التي تستخدم الأشكال الجديدة التي أنتجها العصر الرقمي، وبالذات تقنية النص المترابط (هايبيرتكت) ومؤثرات المالتيميديا المختلفة من صورة وصوت وحركة وفن الجرافيك والأنيميشن المختلفة: وتدخلها ضمن البنية السردية نفسها، لتعبر عن العصر الرقمي والمجتمع الذي أنتج هذا العصر وإنسان هذا العصر، الإنسان الرقمي الافتراضي الذي يعيش ضمن المجتمع الرقمي الافتراضي، ورواية الواقعية الرقمية هي أيضا تلك الرواية التي تعبر عن التحولات التي ترافق الإنسان بانتقاله من كينونته الأولى كإنسان واقعي الى كينونته الجديدة كإنسان رقمي افتراضي"<sup>2</sup>.

حيث إن الروائي محمد سناجلة يصر على استخدام مصطلح الرواية الواقعية الرقمية تمييز لهذا النوع الأدبي عن الرواية التفاعلية، فكلاهما يوظف تقنية النص المترابط ويستفيد من نظام الوسائط المتفاعلة، وبالتالي هي تشكيل الواقعية نقلة الإنسان من كينونته الافتراضية (الرقمية) مجسدة ابداعاته الرقمية اعتمادا على مؤثرات الوسائط

<sup>1</sup> ينظر : عبير سلامة، النص المتشعب ومستقبل الرواية، موقع الالكتروني

www.alimizher.com/n/studier3/nvgper/html 6/02/2023 10 :00

<sup>2</sup> محمد سناجلة، ردا على ما جاء في اخبار الأدب على لسان "الوكيل" على الرابط :

<https://revues.univ-biskra.dz/index.php/fll/article/view/786>

تاريخ الاطلاع: 2023/03/16 14:35/

المتعددة أي الوعاء الذي يحوي النص مصحوبا بالصوت، الحركة، الفيديو، الرسومات، الرسوم المتحركة، الجداول، الخرائط، صور ثابتة، رسوم بيانية .

اذ يتم توظيف كل هذه الوسائط ودمجها لتؤلف نص الرواية الواقعية الرقمية، وهي تمثيل (تجسيد) لواقع المبدع الجديد (الرقمي) ولهذا اطلقت تسميتها من منطلق أنها نسج للنص الروائي الواقعي الرقمي بعوالمه الافتراضية (الجديدة)، فهي رواية الواقع الإنسان الافتراضي.

يظهر لكل مصطلح على " الرواية التفاعلية "Digital / Interactive novel

والرواية الواقعية الرقمية "Novel digital réalisme" انبثاقها من نفس الأرضية فلماذا يفضل "محمد سناجلة" اطلاق هذا المصطلح دون غيره على رواية الواقعية، وما الفرق بين الاثنين ؟ يعتبر "سناجلة" أن الخط الحاصل بين المصطلحين يعود إلى اطلاق بعض النقاد الغربيين اسم الرواية التفاعلية interactive novel على كلا النوعين، وقد سار على منوالهم غالبية النقاد العرب".<sup>1</sup>

ويشرح سبب هذا اللبس مفرقا بينهما قائلا: مع هذا التشابه الشكلي بين النوعين، فكلاهما يستخدم التقنيات الرقمية المختلفة في الفعل الابداعي مثل تقنية (الهايبر تكست) أو تقنيات "المالتي ميديا" المختلفة لكن الفرق بينهما ليس في الشكل بقدر ما هو في المضمون والمحتوى، ذلك أن الأدب الواقعية الرقمية عموما ورواية الواقعية الرقمية على وجه الخصوص هو شكل ومضمون".<sup>2</sup>

<sup>1</sup> صافية علي، الرواية التفاعلية، ونمطية التلاعب الافتراضي، مجلة كلية الآداب واللغات، العدد 13، الجزائر ، جوان 2013، ص 235.

<sup>2</sup> حوار مع محمد سناجلة حول الأدب التفاعلي بمجلة دفاتر الاختلاف الإلكترونية على الموقع:

<https://cahiersdifference.over-blog.net/pages/-4386790.html>.

تاريخ الاطلاع: 2023/03/10 على الساعة: 16:00

ويعني ذلك أن الرواية الواقعية الرقمية تزوج وتداخل بين الشكل الوصائطي ومضمون الواقع الافتراضي معا، تركز على واقع الإنسان والرواية التفاعلية تكنفي بالشكل وليس المحتوى.

تميز "فاطمة البريكي" بينهما شارحة وجهة النظر هذه مميزة مواطن الاتفاق والاختلاف بين النمطين الروائيين، محددة مواطن الاتفاق بينهما، قائلة: «.. بالاستعانة بما ذكره (محمد سناجلة) عن ذلك، إذ قال إن الاتفاق بين الرواية التفاعلية والرواية الواقعية الرقمية، يكمن في الشكل السردى، بمعنى أن كلتا الروائيتين تستخدمان تقنية النص المتفرع "Hypertesct"، والمؤثرات السمعية والبصرية المختلفة التي توفرها التكنولوجيا الحديثة»<sup>1</sup>.

ومواطن الاختلاف في قولها: «... أما الاختلاف بينهما فيقع في المضمون، فالموضوع في الرواية الواقعية الرقمية، محصور في زاوية محددة، هي زاوية المجتمع الرقمي الموجود في ذاكرة الإنسان الافتراضي، ويتشكل عبر شبكة الانترنت، وبطل هذا المجتمع /الرواية هو الإنسان الافتراضي الذي يعيش في المجتمع الرقمي وفي شبكة العلاقات الافتراضية التي بينهما، ومنظومة القيم الاخلاقية التي يتصرف من خلالها. كما تعالج هذه الرواية التغيرات التي طرأت على الإنسان الواقعي في مرحلة تحوله الى إنسان افتراضي، "هذا هو الاختلاف بين هذين النمطين من الرواية المعتمدة على الوسيط الالكتروني، كما يراه (سناجلة)، ولهذا هما شأن مختلفان وإن تشابها في الشكل»<sup>2</sup>.

حيث أنهما تتفقان في الشكل السردى المستخدم وتختلفان في المضمون، فينحصر موضوع الرواية الواقعية الرقمية برواية المجتمع الرقمي المتشكل في ذاكرة الإنسان الافتراضي وضمن شبكة التي يؤسسها ويبينها ومنظومة القيم الأخلاقية التي يتصرف من خلالها بينما موضوع الرواية التفاعلية " interactive novel " ، فهو أكثر شمولية ورحابة، إذ ينضوي ضمنه مفهوم الرواية الواقعية الرقمية، "وينفتح على كل ما يخطر للإنسان الكتابة فيه أو عنه، موظفا أساليب جديدة في الكتابة الابداعية المعتمدة على

<sup>1</sup> فاطمة البريكي، مدخل الى الأدب التفاعلي، ص126.

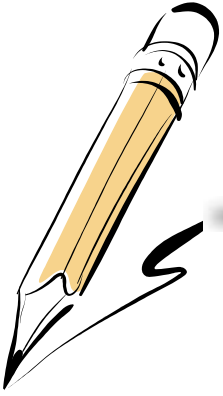
<sup>2</sup> فاطمة البريكي، مدخل الى الأدب التفاعلي، ص126.

الوسائط المعتمدة والنصوص المتفرغة وكذا مختلف التقنيات الحديثة بكافة أشكالها ومستوياتها، دون اشتراط الكتابة عن الفضاء الافتراضي بالضرورة.<sup>1</sup>

يعني ذلك أن الرواية الواقعية والتفاعلية تتوسع على كل ما يعني للإنسان للكتابة عنه فيستطيع توظيف الأساليب الحديثة في الكتابة المبتكرة الابداعية دون أن يشترط فيها الكتابة عن الفضاء الافتراضي بالتحديد.

<sup>1</sup> المرجع نفسه ص127.

# الفصل الثاني



## ليليات رمادة وسلطة الوسائط الرقمية



أولا : الوسيط الرقمي وسلطته على إنتاج النص

ثانيا: تفاعلية الوسيط الرقمي في إنتاج رواية ليليات رمادة

أولا - الوسيط الرقمي وسلطته على إنتاج النص:

### 1- المبدع التفاعلي / المؤلف الرقمي:

هو المبدع الذي يتعدد بمواهبه ومهاراته فيمتلك الموهبة الفنية ما تحقق له الكفاءة والقدرة على إبداع وإنتاج نص متكامل البناء الفني، حسب الأطر والمفاهيم الفنية الإبداعية للجنس الأدبي يبدع في نص سواء كان شعراً أو رواية، أو مسرحية فالمبدع التفاعلي هو شاعر أو روائي وحتى مسرحي، قبل كل شيء والنص الإبداعي قبل أن تضاف إليه صفة التفاعلية يحمل اللفظة " التي تعبر عن طبيعة الجنس الأدبي الذي ينتمي إليه الشعر التفاعلي، الرواية التفاعلية، المسرح التفاعلي .

يلزم المؤلف الرقمي أو المبدع التفاعلي الموهبة الذاتية لكن كذلك وجب عليه امتلاك المهارات التكنولوجية التي تجعل منه قادراً على البرمجة والتركيب وإنتاج نص تفاعلي تزدهم في رحمة الجديدة "الحاسوب" "عوالم الصوت، الصورة، الإيقاع، الحركة، وعليه " يحيل مصطلح المؤلف الرقمي إلى توظيف الثقافة الرقمية في مجال الكتابة"<sup>1</sup>. فالمبدع التفاعلي هو الشخص الذي ينجز نصاً إبداعياً يتفاعل معه المتابعين لإنشاء نص إبداعي موازي له، وهو الذي يوظف التقنيات الحاسوبية في نصه من مؤثرات صوتية وصورية و سمعية وجغرافية ونحتية.

استبدل المؤلف الرقمي القلم والورقة بالفأرة ولوحة المفاتيح والشاشة الزرقاء التي تتيح له الكتابة، المحو والتنسيق، إذ على الراوي نفسه أن يتغير، كما يقول محمد سناجلة" لم يعد كافياً الروائي أن يمسه بقلمه ليخط الكلمات على الورق، عليه أن يكون شمولياً بكل معنى للكلمة، ومبرمجاً وأن يتقن HTML، وأن يعرف فن الإخراج السينمائي وفن الكتابة

<sup>1</sup> ينظر: محمد عروس : النص الرقمي التفاعلي وسلطة الوسيط الرقمي . مجلة اللغة العربية، العدد 4، الجزائر، 2001 . ص155.

والمسرح ناهيك عن فن المحاكاة<sup>1</sup> حيث أن هذه المهارات الرواية التفاعلية تحتاج إلى متلقي يتمتع بمهارات موازية لمهارات المؤلف .

فالتطور الحضاري أدى إلى انخراط الآلات الذكية كأساس في يوميات الإنسان العادي.

وبالتالي الأدب كان قد تأثر بالنقلة النوعية والتطور الإنساني الحضاري، فانتقل من المؤلفات الورقية إلى عالم الآلات و البرمجيات وأسس لثقافة جديدة أدبية إسمها الأدب التفاعلي، و لقد أصبحت الآلات الذكية والحواسب جزء لا يتجزأ من عمليات الخلق الفني في مختلف الفنون الجميلة كالموسيقى والرسم، والنحت والتصوير والتصميم ... إلخ وقد التحمت هذه الفنون المختلفة إلتحاما شديدا بالتطورات التقنية<sup>2</sup> .

حيث أن الوسيط الرقمي يعد الأداة الأمثل لنقل النص الرقمي للمتلقي الرقمي فيحدث التفاعل بينهما فينتج من خلال هذا التفاعل علاقة تأثير وتأثر.

والمبدع الرقمي أصبح ينشئ نسا يصل إلى جمهور المتلقين عبر تلك الشاشات الزرقاء التي يجلسون أمامها بمجرد اعتياد أنامل المبدع على مداعبة لوحة المفاتيح وجلوسه أمام شاشة الحاسوب، « فالمبدع الإلكتروني يختلف عن الورقي الذي كان يرى أنه المالك الوحيد للنص، وهو فقط من يستطيع التصرف فيه، يدرك المبدع الإلكتروني أهمية وجود متلقين متعددين ومختلفين، ويتقبل فكرة مشاركتهم جميعا إياه في إنتاج النص... يقدم دعوة صريحة على الشاشة الزرقاء موجه للمتلقي...»<sup>3</sup>

وبمعنى ذلك أن يكون المبدع والمتلقي من الضروري أن يكونوا متمكنين معا من استخدام الحاسوب بمهارة، وفهم لغته وبرامجه دون الشعور بحواجز نفسه بينهما وبين

<sup>1</sup> محمد سناجلة، الرواية الواقعية والرقمية، ص114.

<sup>2</sup> محمد عروس : النص الرقمي التفاعلي وسلطة الوسيط الرقمي، مجلة اللغة العربية العدد4، الجزائر، 2001، ص156.

<sup>3</sup> فاطمة البريكي، مدخل إلى الأدب التفاعلي، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط1، 2006، ص175-176.

الوسيط الذي ينقل عبره المبدع إبداعه إلى المتلقي ويتلقى هذا الأخير بالوسيلة نفسها هذه الرسالة لكي يناقشها ويشارك فيها .

فالمبدع التفاعلي أو الرقمي "غالبا ما يجد من يتفاعل مع نصه، لأنه يقدمه للجميع ينشره عبر الفضاء، فلا بد أن يجد صدى له في أنحاء المعمورة، بعكس ما كان الحال عليه حين كان مقيدا، بمكان وزمان يُفرضان عليه في كثير من الأحيان وعلى جمهوره أيضا<sup>1</sup>..

## 2- رواية ليليات رمادة "التفاعلية":

كتبت ليليات رمادة في زمن الجائحة فاعتمد على الوضع الصحي انذاك موضوعا لها، ونشأ نص هذه الرواية في عز أزمة وباء كورونا، حتى كان الموت متكرراً.

وقد نشر عن طريق صفحته على الفايسبوك بشكل دوري أي مرتين أسبوعيا خلال فترة خمسة أشهر، تمت الكتابة و مناقشة فصولها بين المبدع واسيني وقراءه، من جميع مستوياتهم و خلفياتهم وفئاتهم، فقد مزج بين القاري البسيط والناقد الأكاديمي لكل واحد منهم بصمته في هذه الرواية.

أما القصة فقد دارت في كوفيلاند وهي الجزائر وكل ما يشبهها من الدول التي يسودها الفساد والفقر والجوع، بوجود أصحاب النفوذ المناصرين مع القتلة والمجرمين ومهربي المخدرات و وكذلك وجود مجموعة اخرى صغيرة من الأحرار و المضحين في سبيل الوطن، ومعهم مجموعة من المبدعين الذين يعانون التهميش وعدم الاهتمام بهم كحال أغلب دول العالم المتخلف<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> فاطمة البريكي، مدخل إلى الأدب التفاعلي، ص 138 .

<sup>2</sup> ينظر: مير الحايك، قراءة في رواية ليليات رمادة لواسيني الاعرج: 2023/02/08

وفي زاوية أخرى فقد عالجت الرواية قصة حب بين رمادة و الموسيقار العالمي شادي، للتداخل الأحداث والوقائع وحتى العواطف فاتسموا و ترقى المشاعر الانسانية.

فرمادة هي الأساس التي تقوم عليها الأحداث والتفاعلات فهي امرأة ليس ككل النساء، وفي نفس الوقت هي تشبه أغلب النساء. فتقول وعن نفسها " من لايعرفني، أنا رمادة لا يهم اسم أبي ولا جدي، الأول قتلني بسكين الجهل واليقين الصارم، الثاني سجنني في تاريخ لم يفدني في شيء، صبورة كما العيدان القديمة صلبة كالحديد، لكنني عندما اغضب ينهار كل شيء من حولي، وافقد صلابتي، لهذا أداوي الغضب بالهرب منه قدر المستطاع، كي لا أموت ضحية شهقة الجهل" فمن خلال كلام البطلة ندرك أن تأتي العائلة التي عاشت فيها كبير فقد عانت الجهل و تجلي مظاهر الرجعية من أفكار وسلوك كاستبدالها مر العنف المسلط عليها.<sup>1</sup>

فبدأ الأول الجزء بتقديم وتعريف البطلة رمادة وبسبب هذه التسمية التي تبدو غريبة، للوهلة الأولى، كذلك علاقتها المضطربة بزوج متخلف رجعي وفساد، تقوم بخيانتته مع شادي الموسيقار المشهور.

وتستمر رمادة بالاستماع الى ليليات شوبان الموسيقية كاتبة رسائلها لحبيبها الغائب من جهة وساردة تفاصيل الرواية من جانب آخر.

السردي كان محكما و اللغة لا تمل منها حتى عندما عان يسرد تفاصيل وأمر طيبة وموسيقية فهنا يتجلى الأسلوب الفني الراقى الذي عرف على المبدع العالمي و سيني الأعرج فيجعلك تستمر القراءة مستمتعا بالسردي السلس والأحداث والتشويق حتى النهاية التي اعتبرت عند البعض صادمة وصياغته ومن هنا كان رد الكاتب على ذلك فنجدته<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> ينظر: محمد تحريشي, كيليات رمادة "لواسيني الأعرج... الوباء السياسي ومصير الانسانية المشترك:

2023/04/17 [https://www.alguds.co.uk\\$](https://www.alguds.co.uk$)

<sup>2</sup> نفس المرجع السابق منير حايك، <https://addiyar.com>

ربما كانت النهاية صادمة للأغلبية لكونها مغايرة لايقاع الأحداث وسيميتريّة السرد في الرواية، حيث تفقد رمادة حينها الذي جسد رمزية الأمل طول الأحداث لكن صمت النهاية بغرض الانتصار إلى صيرورة الواقع الروائي، أن المجتمع التي تدور على أرضه أحداث الرواية لا يقودني إلى مثل هذه اللحظة التي مثلت مفترق طرق بين البطلين لكنني حرصت على أن ابقيا نهاية مفتوحة غير جازمة<sup>1</sup>.

ثانيا: تفاعلية الوسيط الرقمي في إنتاج رواية ليليات رمادة:

### 1- أبرز التفاعلات بين الكاتب والقراء "التعليقات":

إن عملية التفاعل بدأت من خلال نشر الكاتب لروايته ليليات رمادة عبر صفحته على الفاسبوك ليلتان في كل اسبوع العاشرة بتوقيت الجزائر فتتعلق تعليقات القراء المعبرة عن آراء مختلفة حول كل زاوية تخص الرواية كأسلوب الكاتب أو حتى الشخصيات والأحداث ومن بين تلك التعليقات نجد:

نموذج 1:

جميلة الصالح  
لأسلوب كتابتك دهشة تتملك القارئ  
وتجعله مدمنا على الروايات  
لا يتركها حتى يعود لها مسرعا نفخر  
بك روائيا كبيرا



1

٣٤ أعجبنى رد

<sup>1</sup> حوار: شيرين ماهر: " واسيني الاعرج "الليليات رمادة " محاولة لتجاوز الواقع. وزارة الثقافة القطري

أن هذا التعليق هو صورة لاغلب التعليقات التي توافدت على الفصل الأول فمنذ البداية فرض الكاتب أسلوبه الفني والمشوق في سرد تفاصيل بداية حكاية رمادة وبداية سحر ليالي رمادة التي أسر فيها جمهوره المتعطش لكتاباته الراقية.  
نموذج<sup>1</sup>:

منية عليات التوهامي - متابعة  
أن يخطئ رحلته بخمس دقائق قبل  
أن يتوقف العالم كلياً،..... تلك  
اللحظات التي تكون قبل توقيع  
طلاق أو عقد زواج قبل نهاية مباراة  
أو نهاية امتحان كم هي ثمينة تلك  
اللحظات حتى نخالها العمر كله .  
أمتعتني سيدي الفاضل



1

٣ ع أعجبنى رد

كاتب المنشور

**Waciny Laredj**

منية الغالية شكرا لقلبك  
الجميل. نعم تلك اللحظات التي  
يتعلق عليها قدر بكامله لا أحد  
يعرف مآلاتها. ماذا لو وجد  
مكانا في رحلة العودة لانتهدت  
القصة بالحب ولفقدنا متعة  
الأدب. للأدب الحق في  
الاستمرار.



<sup>1</sup> [https://m.facebook.com/story.php?story\\_fbid=10157537078532397&id=718942396&mibextid=Nif5oz](https://m.facebook.com/story.php?story_fbid=10157537078532397&id=718942396&mibextid=Nif5oz)

أن ما يميز الأعمال الأدبية التفاعلية هو عملية التواصل المباشر بين الذي يقدم ابداعا وقارئ يستنقز في مشاعره وتجاربه الانسانية فيربط كل تلك التفاصيل والأحداث بواقعه فتتولد علاقة روحية عفوية بينهم<sup>1</sup>.

نموذج 3:

**Aghdafna Mohamed Ali Mostafa**

سيدي المحترم... امتعتنا جدا  
وأخذت منا الأنفاس... نشعر معك  
ومع كتاباتك بحياة الكلمات... شكرا  
كاتبنا الكبير..ولك طول العمر..  
ومساحات حب وأمان...

1  3 ع أعجبي رد



كاتب المنشور 

**Waciny Laredj**

Aghdafna Mohamed Ali Mostafa  
كل التقدير والمحبة  
ممتن لكل هذا النبل والطيبة.  
لحظة تقاسم جميلة

1  3 ع أعجبي رد



أعتقد أن هذا التعليق يبرز أهم الآراء التي برهنت أن واقعية وصدق الكاتب في التعبير وصلت للمتلقى كأن الكاتب اعطى مساحة أمان لكل متابعيه.

<sup>1</sup> [https://m.facebook.com/story.php?story\\_fbid=10157537078532397&id=718942396&mibextid=Nif5oz](https://m.facebook.com/story.php?story_fbid=10157537078532397&id=718942396&mibextid=Nif5oz)


نموذج 4<sup>1</sup>:

  90   

**Malika Mika** 

يا الله يا أستاذ لقد بكيت عند  
قراءتي لهذه الحلقة الأماكن متعلقة  
بها ذكريات و روائح الماضي ، حوار  
رما يجعلك تعيش نفس الموقف و  
تسأل كم من رما في هذا العالم  
إبداع في إختيار الكلمات شكرا على  
مشاركتنا إبداعك

  2  ٢ أعجبنى رد

 كاتب المنشور

**Waciny Laredj**

شكرا لك عزيزتي مليكة.  
حضورك يسعدني، ويسعدني  
حسك المرهف أبدا. الرواية  
جزء من الحياة يا غالية،  
والحياة شديدة الغنى. مرحبا  
مليكة في كل وقت. هذا  
مساحة للمحبة.

ذلك الإحساس الذي شعرت به صاحبة هذا التعليق قد عايشه اغلب من قرأ هذ  
الفصل، لان كمية المشاعر التي وظفها الكاتب وصلت للجميع، فحوار راما مثلا تعتبر  
صورة تجعلك تعتقد أنك تعيش نفس الموقف وحتى نفس الشعور فكم من راما في هذا

<sup>1</sup> [https://m.facebook.com/story.php?story\\_fbid=10157537078532397&id=718942396&mibextid=Nif5oz](https://m.facebook.com/story.php?story_fbid=10157537078532397&id=718942396&mibextid=Nif5oz)  
2023/04/20

العالم؟، وكان الكاتب قد رد على هذا التعليق بقوله: "أنه شاكر لمثل هذه الردود التي تتصف بالعفوية والصدق وكذلك سعادته بالإحساس التي نقله الى قرأه.

نموذج 5<sup>1</sup>:

**Chahinez Boutaleb**

كلما تواصلت الليليات. زاد انتظاري  
ليوم أحملها مجموعة بين يدي.  
ننتظر الأحداث المقبلة بلهفة.  
تحياتي...



1

٢٤ أعجبنى رد

كاتب المنشور

**Waciny Laredj**

متواصلة إلى أن تنتهي وتبقي  
لنا الحب والصدقة



2

٢٤ أعجبنى رد

الانتظار والشوق هو حال معجبي رمادة، فقط تمكن واسيني الأعرج من أن يجذب جمهوره لحلقات الرواية وجعلهم على موعد العاشرة بتوقيت الجزائر موعدا خاص بهم.

<sup>1</sup> [https://m.facebook.com/story.php?story\\_fbid=10157537078532397&id=718942396&mibextid=Nif5oz](https://m.facebook.com/story.php?story_fbid=10157537078532397&id=718942396&mibextid=Nif5oz)

نموذج<sup>1</sup>:

&lt; 92 🤔❤️👍

**Salwa Kaddechi**

رمادة صارت كحبل سريّ يربط بين  
إبداع روائي وقراء من  
لهفة... صارت القراءة هنا ليالي  
ساحرة كألف ليلة وليلة دام النبض

ع ٢ أعجبنى رد

كاتب المنشور

**Waciny Laredj**

سلوى. هلا بك. كل التقدير  
والمحبة. حضورك يسعدنا  
جميعا. القراءة مكملة للكتابة  
الروائية لهذا أصبح هذه الموعد  
الأسبوعي مهما. مرحبا.

ع ٢ أعجبنى رد

كالعادة اللهفة والشوق لرمادة وليلياتها كان المميز لدى أغلب التعليقات المتفاعلة مع كل فصل ومع كل حدث.

<sup>1</sup> [https://m.facebook.com/story.php?story\\_fbid=10157537078532397&id=718942396&mibextid=Nif5oz](https://m.facebook.com/story.php?story_fbid=10157537078532397&id=718942396&mibextid=Nif5oz)

2023/04/20

نموذج 7:

**Moanes Ganem**

رائعة جداً، بكل ما فيها من أحداث ووصف وتشويق، وتجعلنا نعيش فيها بكل تفاصيلها الشبيهة للواقع المرير الذي نعيشه. شكراً لك، ومنتظر بفارغ الصبر لقراءة التكملة، بالتوفيق والابداع الدائم، كل الحب لك.



٣ ع أعجني رد

إن نقل الواقع بطريقة مبدعة من أساسيات العمل الأدبي للكاتب واسيني وهذا ما لمسه صاحب التعليق الذي اعتبر أنها تحاكي تفاصيل يومياته، فالدقة في الوصف والتسلسل للأحداث لا يمكن أن يقوم به الا كاتب من نوع العالمي واسيني الأعرج.

نموذج 1 8:

**Ilina Ichrak Mina**

قوية ومبهرة رمادة بتحملها مسؤولية زوجة ابيها ومرضها ووالدها الذي تخلى عن امها وتسبب بمقتلها ، تخلى وعن اولاده وطرده لهم من بيته اي قوة ورحمة هذة يا رمادة ؟



إن المميز في الرواية التفاعلية هو أنك تستطيع أن تقدم وتعبر عن شعورك العفوي سواء كان بالنقد ولإعجاب أو حتى التضامن وهذا ما وجد عند صاحبة هذا التعليق الذي كان مليء بالاندهاش والاعجاب بشخصية رمادة التي عانت الكثير لكنها مازالت على قيد الوجود والصلابة وكأن تلك الجروح هي من زادت في قوتها.

<sup>1</sup> [https://m.facebook.com/story.php?story\\_fbid=10157537078532397&id=718942396&mibextid=Nif5oz](https://m.facebook.com/story.php?story_fbid=10157537078532397&id=718942396&mibextid=Nif5oz)  
2023/04/20

نموذج 9<sup>1</sup>:

**Rafaa Alali**



رمادة شخصية قوية تدرك ما يدور حولها من أحداث وتداري اوجاعها عن الاخرين كبرياءها ورفضها لكثير من العادات والتقاليد الموروثة يمنحها جمالا وثقة عالية بالنفس... دام عطاؤك

شخصية رمادة التي أثارت الكثير من التعاطف لدى القراء فلماذا تجد أغلب التفاعلات على العادات والتقاليد الرجعية التي كانت تعاني منها رمادة وصراعها مع تلك الأفكار فطبيعة رمادة كانت رافضة لتلك المفاهيم.

نموذج 10:

**Nada Khallouf**



لقد جعلتنا نتقلب كعيراً.  
فرحت باول رسالة وها انا انهيتها  
حزينة.  
رمادة هي الحياة.. رمادة هي صورة  
ما يحدث كل يوم.  
آمني ما حدث.. لم يكن متوقع.  
شعرت ان الموت يتجول بالقرب منا  
في افراحنا.. في يومياتنا.. انه هنا  
بقبعة التخفي يسخر بنا ويلهو.  
ويظهر متى يشاء وبأي شكل يمر  
في خاطره.  
بالتوفيق الدائم  
شكرا لوجودك تشاركنا بعض من  
قلقنا.

إن الموت والآلام التي عاشتها رمادة في تفاصيل حياتها هي الواقع و الحقيقة هي أنه لا بد أن نعترف بأن رمادة تشبه ذلك الأمل الذي نتمسك به مهما يحصل في الحياة،

<sup>1</sup> [https://m.facebook.com/story.php?story\\_fbid=10157537078532397&id=718942396&mibextid=Nif5oz](https://m.facebook.com/story.php?story_fbid=10157537078532397&id=718942396&mibextid=Nif5oz)  
2023/04/20

فرمادة بقت قوية رغم انتماءها لوالد وزوج متخلفين ورجعين رغم الموت الذي باغت اعز الناس لها.

## 2\_قراءة في التفاعلات:

في عز وباء كورونا نشأت رواية لليليات رمادة وقد كان القراء هم صناع الحدث، فتجد القارئ العفوي الشغوف والقارئ الناقد الاكاديمي "فكانت الليلة تنتشر فيتدخلون مباشرة في مشروع روائي كان في طور التكوين"، وقد دامت هذه التجربة التفاعلية حوالي خمسة اشهر فكانت تنتشر في الخميس و الأحد من كل أسبوع، وتجلت عملية التفاعل حين تدخل القراء في العمل الروائي من خلال موجة التعليقات التي توافدت لصفحة الناشر واسيني الأعرج، كما نجد أنه من باب التفاعل أن الكاتب بعد نشره الليلة التاسعة والعشرين التي كانت نهايتها حزينة وقاسية ابكت الكثيرين ومن هنا جاءت فكرة أنه يقوم بتجربة النهاية الافتراضية اعتمادا على ورشة افتراضية روائية، فاختار مجموعة من القراء المتميزين لتقديم النهايات المتوقعة طبعاً حسب مفهوم ورؤية هذا الكاتب الشخصية ومن أهم النماذج نذكر:

1/عبد القادر جريدي:ناقد تونسي من الرعيل الجديد، جامعة القيروان<sup>1</sup>

**Abdelbaki Jridi**

شكرا جزيلا على هذا الكم الهائل من  
الجمال والامتعاع والأنس



٢٤ أعجبني رد

<sup>1</sup> [https://m.facebook.com/story.php?story\\_fbid=10157537078532397&id=718942396&mibextid=Nif5oz](https://m.facebook.com/story.php?story_fbid=10157537078532397&id=718942396&mibextid=Nif5oz)  
2023/04/20

لوحظ في هذه النهاية حضور لجميع الشخصيات بصورة ومفهوم مختلف فكان فيها خروج عن المؤلف مما أثار إعجاب الجميع أبرزهم الكاتب الأول للرواية واسيني الأعرج.

## 2/ وفاء حسني بياري "مواليد طولكرم، جامعة بيرزيت تخصص تاريخ":<sup>1</sup>

**Wafa Bayyari**



**Waciny Laredj**

لا يسعني في هذا المجال الا ان  
اتقدم لك بعظيم شكري  
وامتناتي  
متمنيه ان ارى روايتك ( ليالي  
رماده ) مطبوعه ورقيا ضمن  
كتاب بغلافه الانيق المعبر.....  
مبارك لك مرة اخرى انجازك  
الادبي الجديد الذي عاصرناه  
طوال فترة الحجر الكورني  
وتجوالنا الاسبوعي بين دهاليز  
وحيثيات الروايه التي تحمل  
بين سطورها العديد من  
الرسائل الانسانيه والاخلاقية  
والاجتماعيه والسياسيه  
والفنيه والمعرفيه وغيرها ..

لقد اختارت صاحبة هذه النهاية أن تكون وفق مايريد المعجبين أي النهاية السعيدة، فنجدها وكأنها أخذت موقف المساندة لرمادة وانصفتها من خلال الأحداث.

## 3/ ياسمين فلوريستا "تاريمان بن اودينة" جامعة قسنطينة تخصص حقوق:

**Jasmine Fleurista**



كل الشكر و التقدير لمجهوداتك  
المتواصلة أستاذي ...شكرا أنك  
منحتنا هذه الفرصة التي لم  
نصادفها من قبل أن نكتب الليلة  
الأخيرة بأقلامنا و تصوراتنا  
المواربة ... أعطيتنا فرصة الوقوف  
على أبواب قلبك المفتوحة على  
مصراعيها لنا كلنا ... شكرا لك  
الصورة المرفقة صورتي حتى  
تعرفون ياسمين صديقة رمادة ... كل  
الشكر لكم أصدقائي

5

٢٤ أعجبنى رد

<sup>1</sup> [https://m.facebook.com/story.php?story\\_fbid=10157537078532397&id=718942396&mibextid=Nif5oz](https://m.facebook.com/story.php?story_fbid=10157537078532397&id=718942396&mibextid=Nif5oz)  
2023/04/20

إن النهاية التي اختارتها كانت ذات وقع انساني راقى فانصفت هي الأخرى العديد من الشخصيات التي عانت كشخصية فاروق ومنحت هذه النهاية مساحة أمل للجميع.



# خاتمة



خاتمة:

وفي ختام بحثنا هذا تحصلنا على النتائج الآتية:

- تثير الرواية التفاعلية في نفس المتلقي فضولا لمعرفة الأحداث اللاحقة.
- يوجد في الرواية التفاعلية تشويق ومتعة لسرد أحداثها.
- تقوم الرواية التفاعلية على العديد من التقنيات الرقمية التي تتضمن الصوت، الصورة، اللون، الحركة، الموسيقى.
- تعد الرواية التفاعلية شكلا من أشكال الأدب التفاعلي.
- لا تعد الرواية الرقمية التفاعلية إلا إذا توفرت فيها سمة التفاعلية.
- الأدب الرقمي التفاعلي يشترط عدة شروط حتى يصطلح عليه هذه التسمية.
- الأدب التفاعلي أدب حيوي.
- لم يكون الأدب التفاعلي ليحظى بالعناية والدراسة والتأليف لولا الخصائص المائزة التي يعد من أبرزها : صفة التفاعل بين النص ومتلقيه، وفاعلية المتلقي في القراءة من خلال مبدأ الحوارية الذي عزز العلاقة بين النص وقارئه.
- إن الرواية التفاعلية استطاعت أن تتغل الواقع الوبائي ورسخت وباء كورونا.
- إن الرواية التفاعلية رسخت لثقافة جديدة هي أن القارئ هو المبدع الحقيقي.
- استطاع واسيني الأعرج أن ينقل حال الوضعية الصحية إلى عملية إبداعية .



# المصادر والمراجع

---



قائمة المصادر والمراجع

أولاً: الكتب:

- 1) ابن الرومي، ديوان ابن الرومي، شرح أحمد بسنج، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، الجزء الثاني، 2002.
- 2) ابن عبد ربه الاندلسي ، العقد الفريد تح: محمد التونجي، دار المدار الثقافية، مج3، ط1، الجزائر ، 2009 .
- 3) ابو ذؤيب الهذلي، الديوان، تحقيق أحمد خليل الشال، مركز الدراسات والبحوث، بورسعيد مصر، ط1، 2014.
- 4) أبي القاسم علي بن الحسن (ابن عساكر)، تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل أو بنو رجبها من وارديها وأهلها ، تح: محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامة المعمروي، دار الفكر للطباعة والنشر، لبنان ، ج2، 1996 .
- 5) أبي جعفر محمد بن جرير الطبري، تاريخ الطبري (تاريخ الرسل والملوك)، تح : محمد أبو الفضل ابراهيم، دار المعارف، ج4، القاهرة.
- 6) امرؤ القيس بن حجر بن الحارث الكندي، ديوان امرؤ القيس، تحقيق عبد الرحمان المصطاوي، دار المعرفة، بيروت، جزء الثاني، ط2.
- 7) أمير تاج السر، ابيولا76، دار الساقى، 3 اغسطس 2012.

ثانياً: قائمة الدوايين:

- 8) سعد البازعي، ميجان الرويلي، دليل الناقد الادبي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط3، 2002.
- 9) سعد محمد رحيم، سحر السرد، دراسات في الفنون السردية، الدراسات، والنشر والتوزيع، دار نينوى، سوريا، 2014.
- 10) سعد يقطين، من النص المترابط" مدخل الى جماليات الإبداع التفاعلي"، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 2005.

- (11) عمر زرقاوي، الكتابة الزرقاء، مدخل الى الأدب التفاعلي، الامارات العربية المتحدة، اكتوبر 2013.
- (12) فاطمة لبريكي، مدخل الى الادب التفاعلي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط2 2006.
- (13) فدوى طوقان، الاعمال الشعرية الكاملة، بيروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط1، 1993.
- (14) لبيبة خمار، شعرية النص التفاعلي آليات السرد وسحر القراءة، رؤية للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2014.
- (15) المتنبي، ديوان المتنبي، وضعه عبد الرحمان البرقوقي، دار الكتاب العربي، بيروت لبنان، الجزء الرابع، 1980.
- (16) نازك الملائكة، الديوان، دار العودة، بيروت، الجزء الثاني، 1997 .
- ثالثا: الرسائل الجامعية:
- (17) صفية عليّة، افاق النص الادبي ضمن العولمة، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، العلوم في الأدب و اللغة العربية، تخصص ادب جزائري، كلية الآداب، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2014-2015.
- (18) منال بن حميميد، النظرية النقدية المعاصرة، الادب الرقمي أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في الأدب العربي، كلية الآداب جامعة محمد بوضياف المسيلة، 2017\_2018.
- رابعا: المقالات العلمية
1. حمزة قريرة، الرواية التفاعلية الرقمية العربية آليات البناء وحدود التلقي، قراءة في رواية شات لمحمد سناجلة ، مجلد5، مجلة العلامة العدد 2، ورقلة، 2020.
2. شيباني عبد القادر فهميم، المحكي المترابط نحو آفاق رقمية للرواية ، مجلة سمات، العدد2، البحرين، ماي 2013.

3. صفية عليّة، الرواية التفاعلية ونمطية التلاعب الافتراضي، مجلة كلية الآداب واللغات، العدد 13، الجزائر، جوان 2013.
  4. عمر بن عبد الحميد زرقاوي، العولمة والأجناس الجديدة، قراءة في تحولات النظرية الأدبية، العدد 8، جوان 2008.
  5. محمد بوعلاوي، خصائص وسمات الأدب التفاعلي، المركز الجامعي، مجلد 7، العدد 1، آفلو، 2020.
  6. محمد سناجلة، الرواية الواقعية الرقمية.
  7. محمد عروس، النص الرقمي التفاعلي وسلطة الوسيط الرقمي، مجلة العربية، العدد 4، الجزائر، 2001.
  8. نصير بهجت فاضل، الطواعين في صدر الإسلام والخلافة الأموية دراسة في المصادر العربي والإسلامية"، المجلد 6، مجلة جامعة الكركوك، كلية التربية، العدد 2، العراق.
- خامسا: المواقع الإلكترونية:

(1) بالي: <https://www.hindawi.org/poems/80253802>

(2) منظمة الصحة العالمية رسائل وأنشطة رئيسية للوقاية من كوفيد 19 والسيطرة عليه في المدارس، 2020 م

<https://www.unicef.org/media/65871/file>

- 3) <https://www.aljazeera.net/culture/2020/9/5/%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%B4%D8%B9%D8%B1-%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%B1%D9%88%D8%A7%D9%8A%D8%A9-%D9%88%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%82%D8%A7%D9%84-%D9%87%D9%83%D8%B0%D8%A7-%D8%AA%D8%B3%D9%84%D9%84%D8%AA>
- 4) <https://www.aljazeera.net/culture/2020/9/5/%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%B4%D8%B9%D8%B1-%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%B1%D9%88%D8%A7%D9%8A%D8%A9-%D9%88%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%82%D8%A7%D9%84-%D9%87%D9%83%D8%B0%D8%A7-%D8%AA%D8%B3%D9%84%D9%84%D8%AA>
- 5) <https://www.aljazeera.net/culture/2020/9/5/%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%B4%D8%B9%D8%B1-%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%B1%D9%88%D8%A7%D9%8A%D8%A9-%D9%88%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%82%D8%A7%D9%84-%D9%87%D9%83%D8%B0%D8%A7-%D8%AA%D8%B3%D9%84%D9%84%D8%AA>

- 6) <https://www.aljazeera.net/culture/2020/9/5/%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%B4%D8%B9%D8%B1-%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%B1%D9%88%D8%A7%D9%8A%D8%A9-%D9%88%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%82%D8%A7%D9%84-%D9%87%D9%83%D8%B0%D8%A7-%D8%AA%D8%B3%D9%84%D9%84%D8%AA>
- 7) [https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%B7%D8%A7%D8%B9%D9%88%D9%86\\_\(%D8%B1%D9%88%D8%A7%D9%8A%D8%A9\)](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%B7%D8%A7%D8%B9%D9%88%D9%86_(%D8%B1%D9%88%D8%A7%D9%8A%D8%A9))
- 8) <sup>1</sup>[https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%B7%D8%A7%D8%B9%D9%88%D9%86\\_\(%D8%B1%D9%88%D8%A7%D9%8A%D8%A9\)](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%B7%D8%A7%D8%B9%D9%88%D9%86_(%D8%B1%D9%88%D8%A7%D9%8A%D8%A9))
- 9) [https://www.fikrmag.com/topic\\_details.php?topic\\_id=47](https://www.fikrmag.com/topic_details.php?topic_id=47)

<https://www.ammonnews.net> (10)

(11) عبير سلامة، أطراف الرواية الرقمية، المائدة المستديرة الخاصة بالرواية الرقمية، ملتقى طرق القاهرة الرابع للإبداع الروائي العربي، القاهرة

12) <https://elaph.com/Web/Technology/2008/2/306568.htm>

(13) مرح البقاعي، الفن : تكنولوجيا الروح

[https://www.ahewar.org/5\\_asp?aid=26282\\_fr\\_08/11/2004](https://www.ahewar.org/5_asp?aid=26282_fr_08/11/2004)

(14) عبير سلامة، النص المتشعب ومستقبل الرواية، موقع الكتروني

[www.alimizher.com/n/studier3/nvgper/html](http://www.alimizher.com/n/studier3/nvgper/html) 6/02/2023

(15) محمد سناجلة، ردا على ما جاء في اخبار الأدب على لسان "الوكيل" على الرابط :

16) <https://revues.univ-biskra.dz/index.php/fll/article/view/786>

(17) حوار مع محمد سناجلة حول الأدب التفاعلي بمجلة دفاتر الاختلاف الالكترونية على

الموقع:

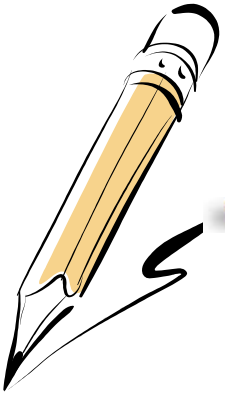
<https://cahiersdifference.over-blog.net/pages/-4386790.html>.

18. امجد حميد التميمي، مقدمة في النقد الثقافي التفاعلي، دار الكتب

العلمية، 2010، book publisher 2023/06/20 على الساعة 10:00



# فهرس المحتويات



فهرس المحتويات

شكر وتقدير

إهداء

مقدمة:.....أ-ب

مدخل: ..... 4

الفصل الأول : الأدب التفاعلي

أولاً: الأدب التفاعلي شروطه ومزاياه ..... 21

1- الأدب التفاعلي: ..... 21

2- شروط الأدب التفاعلي..... 26

3- مزايا الأدب التفاعلي: ..... 27

ثانياً: الأجناس الأدبية التفاعلية ..... 28

1- الرواية التفاعلية : ..... 28

2- رواد الرواية التفاعلية : ..... 29

3- خصائص الرواية التفاعلية : ..... 33

الفصل الثاني : ليليات رمادة وسلطة الوسائط الرقمية

أولاً - الوسيط الرقمي وسلطته على إنتاج النص: ..... 39

1- المبدع التفاعلي / المؤلف الرقمي: ..... 39

2- رواية ليليات رمادة "التفاعلية": ..... 41

ثانياً: تفاعلية الوسيط الرقمي في إنتاج رواية ليليات رمادة: ..... 43

1- أبرز التفاعلات بين الكاتب والقراء "التعليقات": ..... 43

2\_قراءة في التفاعلات: ..... 51

خاتمة: ..... 54

قائمة المصادر والمراجع..... 56

فهرس المحتويات ..... 61

ملخص

## ملخص:

تناولنا في بحثنا الذي يحمل عنوان "الرواية التفاعلية زمن الجائحة ليليات رمادة انموذجا" للكاتب واسيني الاعرج الأدب التفاعلي وشروطه والرواية التفاعلية بشكل خاص كما قدمنا كذلك سلطة الوسائط الرقمية في العملية الأدبية مع قراءات في مدى تفاعل الرواية التفاعلية زمن الوباء كوفيد 19 .

**الكلمات المفتاحية:** الأدب، الوباء، التفاعلية، الرواية، الوسائط الرقمية.

## Abstract

In our research intitled "The Interactive Novel in the Time of a Pandemic, Ramada Nights" by the writer Wasini Al-Araj, we dealt with interactive literature, its conditions, and the interactive novel in particular. We also presented the power of digital media in the literary process with readings on the extent of interaction of the interactive novel in the time of the Covid-19 epidemic.

**Keywords:** literature, epidemic, interactivity, novel, digital media



## تصريح شرفي

(خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث)

أنا المضي أدناه،

السيد (ة): بدر عبد الرزاق جويعة الصفة (طالب، أستاذ باحث، باحث دائم): طالبة

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 208930335 الصادرة بتاريخ: 26-02-2023 عن دائرة: بن بوزور

المسجل بكلية: الآداب واللغات قسم: الآداب واللغة الفرنسية

والمكلف بإنجاز أعمال بحث (مذكرة التخرج، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، أطروحة دكتوراه) عنوانها:

الرواية النفاغلية زمن الجائحة = لبيبات رمادة  
لواسته المرح أنصونجا  
من حرة ماستر

أصرح بشرفي أنني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

المسيلة في: 2023/6/20

إمضاء المعني

## تصريح شرفي

(خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث)

أنا المضي أدناه،

السيد (ة): .....  
الصفة (طالب، أستاذ باحث، باحث دائم): .....  
الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: .....  
المسجل بكلية: .....  
قسم: .....

والمكلف بإنجاز أعمال بحث (مذكرة التخرج، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، أطروحة دكتوراه) عنوانها:

.....  
.....  
.....

أصرح بشرفي أنني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

المسيلة في: 2023/06/20

إمضاء المعني

